رســـــــالة

"ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات"

تأليف محمد بن إبراهيم ابن الحنبلي الحلبي

(٩٠٨ـ ٩٦١هـ)

Death Ammunition in the Matter of Indoctrinating the Dead

✍ تحقيق الدكتورة

تهاني بنت عبدالله الخنيني

Tahani Abdullah Alkhanini

عضو هيئة التدريس في قسم الفقه في كلية الشريعة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

taalkhanini@imamu.edu.sa

رسالة "ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات" لمحمد بن إبراهيم ابن الحنبلي الحلبي (٩٦١هـ)

تهاني بنت عبدالله الخنيني

قسم الفقه ، كلية الشريعة بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: taalkhanini@imamu.edu.sa

الملخص :

يتناول هذا المخطوط بعض المسائل المتعلقة بالميت وهي: حكم تلقينه عند الاحتضار شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وحكم الاقتصار على شهادة أن لا إله إلا الله دون محمد رسول الله، ومعاملة الميت معاملة موتى المسلمين إذا ظهر منه كلمات توجب الكفر حال الاحتضار، وتكرار التلقين، وتلقين الطفل الصغير، والمسألة التي نالت النصيب الأكبر من الرسالة، وأطال المصنف في تحريرها والاستدلال لها هي حكم تلقين الميت بعد دفنه شهادة أن لا إله إلا الله، وتذكيره بها، وقد قمت بتحقيقها على ثلاث نسخ خطية، وأثبتُّ مواضع الاختلاف، وبذلت جهدي في الاعتناء بالنص، وعلقت على المواضع التي تحتاج إلى تعليق.

الكلمات المفتاحية: الفقه الحنفي ، الجنائز ، تلقين ، الميت ، تحقيق ، مخطوط.

Death Ammunition in the Matter of Indoctrinating the Dead.

Tahani Abdullah Alkhanini

Fehqah Section ,College of Islamic Sharia In Riyadh, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University، Saudi Arabia.

E-mail : taalkhanini@imamu.edu.sa

Abstract:

This manuscript addresses some of the matters of dead, namely: the ruling of dead indoctrination at death that the Shahada "I bear witness that none deserves worship except God, and I bear witness that Muhammad is the messenger of God", the ruling of shorten shahada by just "I bear witness that none deserves worship except God" without "I bear witness that Muhammad is the messenger of God", The treatment of the dead is treated as the Muslims' dead if he words of Kuffar appear when he die, indoctrination repeating, and little child indoctrination, and the issue that got the largest share of the message, and author has prolonged its liberation and inference is that the ruling of dead indoctrination the Shahada that no god except God after burial, and remind him of it after burying him,

and I have verified three written copies, and I have proven the differences in positions, I have done my effort to look after the text, and I have commented on where comments are needed.

Keywords: Hanafi Fiqh, Funerals, Indoctrination, Dead, Verification, Manuscript.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان على يوم الدين، وسلم تسليماً كثيرا.

أما بعد..

فإن الله سبحانه وتعالى امتن على الأمة بالنور المبين، والسراج المنير، كتابه سبحانه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى، وقد تكفل جل وعلا بحفظهما، وسخر من عباده من يقوم عليهما، ويذود عنهما، ويسهر الليالي في تحصيلهما، وما فتأت الأيام والسنين أن تلد في كل قرن وزمن علماء اشتغلوا بعلومهما، وسطروا للأجيال ما قدحت به عقولهم من فهمهما، وإن ما أورثوه من علم ليعد مفخرة للأمة، ولقد كان لي رغبة في خدمة تراث علماءنا الأفاضل مما زال مخطوطا لم يرَ النور بعد، فحصلت بحمد الله على شيء من ذلك وهو ما كتبه العلامة محمد بن إبراهيم ابن الحنبلي الحلبي في حكم تلقين الميت شهادة أن لا إله الله، عند الاحتضار، وبعد الدفن، في رسالته المختصرة الموسومة: (ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات).

أهمية الرسالة وسبب اختيارها:

تظهر أهمية الرسالة في الآتي:

١- أنها تتعلق بحكم شرعي في فقه الجنائز، لا تزال الحاجة إليه في كل وقت.

٢- تعلق هذه المسألة بعلائق في علم العقيدة، وعلم البلاغة.

٣- أن الرسالة ثرية بالأدلة والمناقشات مما ينمي الملكة الفقهية لدى الباحث.

٤- أن المؤلف من العلماء المتفننين، والمضطلعين بكثير من العلوم، مما له الأثر في تناول الأحكام الفقهية.

منهج التحقيق:

اتبعت في التحقيق المنهج الآتي:

١- اعتمدت في التحقيق على ثلاث نسخ خطية، مكتوبة بخط واضح، واعتمدت نسخة مكتبة ولي الدين أفندي أصلاً، وقابلتها بالنسختين الأخريين، ورمزت لنسخة مكتبة الوزير شهيد علي باشا بالرمز[ب]، ونسخة المكتبة الظاهرية بالرمز[ج]، وأثبت الفروق في الهامش.

٢- بينت في المتن موضع بداية كل صفحة من صفحات النسخة الأصل، وموضعه في النسختين الأخريتين في الهامش.

٣- أثبتُّ في الأصل ما في النسخة الأصل، إلا ما كان من تصحيف فإني أثبت الصواب في المتن وأشير لذلك في الهامش.

٤- أشير للساقط من النسخة الأم أو من النسخ الأخرى بوضع الكلمة أو الجملة بين معكوفتين، والإشارة لذلك في الهامش.

٥- اتبعت القواعد الإملائية المعروفة في نسخ النص.

٦- خرجت الأحاديث الواردة في النص، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما ، وإن لم يكن في أي منهما فإني اجتهدت في تخريجها و نقل الحكم عليها.

٧- شرحت الألفاظ الغريبة.

٨- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النص بترجمة مختصرة ما عدا المشهورين كالصحابة والفقهاء الأربعة، مع الإشارة لمظان تراجمهم.

٩- وثقت النصوص الواردة في النص سواء كانت من كتب مطبوعة أو مخطوطة،

غلا ما لم استطع الوقوف عليه، مع الإشارة إلى بعض المصادر التي تناولت المسألة التي تعرض لها المؤلف.

١٠- علقت على بعض المواطن التي يظن استفادة القارئ منها.

خطة التحقيق:

تشتمل خطة العمل على مقدمة وقسمين:

فالمقدمة ذكرت فيها أهمية الرسالة وسبب اختياري لتحقيقها، ومنهج التحقيق، والخطة.

والقسم الأول: القسم الدراسي وقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: حياة المؤلف، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مصنفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالرسالة، ويشتمل على أربعة مطالب.

المطلب الأول: عنوان الرسالة ونسبتها إلى المؤلف.

المطلب الثاني: موضوع الرسالة ومميزاتها.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: تحقيق المخطوط.

القسم الأول: القسم الدراسي

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حياة المؤلف، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده:

أبو عبدالله رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي التاذفي[١]، المعروف بابن الحنبلي الحنفي يتصل نسبه بابن الشحنة، فوالده سبط أثير الدين ابن الشحنة[٢] الحلبي مولداً، الربعي قبيلة، الحنفي مذهباً، نسبة إلى ربيعة، القبيلة المعروفة ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان' ولد سنة ٩٠٨هـ، وهو من علماء حلب [٣].

المطلب الثاني: نشأته:

نشأ في بيت علم وفضل فوالده من علماء حلب المشتغلين بالحديث والفقه الصرف والنحو والعروض والمنطق، وطُلب والده للقضاء فأبى ،ومن أعمامه من تولى قضاء حلب[٤]، و ولقد كان مقام رضي الدين في حلب عاملاً مهما في وصوله لهذه المنزلة، حيث كانت تزخر بالعلم والعلماء، فقد أخذ العلم عن علماء عصره، وتفنن في مختلف العلوم التي كانت تروج في زمنه، فقرأ القرآن على الشيخ أحمد بن الحسين الباكزي، وقرأ في الفقه والأصول والمنطق والحديث والبلاغة ، وبرع وتفنن في علوم شتى، في الفقه، والتاريخ، والحساب، والشعر، وقال عنه ابن العماد:(المؤرخ البارع المفنن المسند المصنف)[٥] ، وحج سنة أربع وخمسين وتسعمائة، ودخل دمشق، وانتفع به جماعة من

---

(١) نسبة إلى تاذف قرية قريبة من حلب بينهما أربعة فراسخ. انظر معجم البلدان ٦/٢.
(٢) انظر در الحبب١/ ٥٠ .
(٣) انظر شذرات الذهب ٥٣٤/١٠، الكواكب السائرة ٣٩/٣، هدية العارفين ٢٤٨/٢، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٥٩/٣، إعلام النبلاء ٦٢/٦، فوات الوفيات ٤/٢ ، الأعلام ١٧١/٤.
(٤) انظر در الحبب ١/ ٥٠، ٣٣٧/٢.
(٥) شذرات الذهب ٥٣٤/١٠.

الأفاضل.[١] .

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

تتلمذ المصنف على عدد من العلماء الأفاضل في عصره، وقد ذكرهم في مصنفه التاريخي الشهير بِدَرِّ الحبب في تاريخ حلب، ومن أبرزهم:

- والده إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي المتوفى سنة ٩٥٩هـ، وسبق ذكره في اسم المصنف ونسبه، وله عدة مصنفات منها: (ثمرات البستان وزهرات الأغصان) و(السلسل الرائق المنتخب من الفائق) وغيرها[٢] .
- الخناجري: محمد بن محمد الديري الحلبي المتوفى سنة ٩٤٠هـ، وقال عنه المصنف: (وكنت ممن أخذ بحظ منه فقرأت عليه نزهة الحساب.. وأجاز لي إقراءها) [٣].
- إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد شيخ الإسلام برهان الدين الشهير بابن العمادي الحلبي الشافعي، المتوفى سنة (٩٥٤هـ)، قال فيه المصنف: (وكنت ممن أخذ عنه عدة فنون ولله الحمد والمنة إلى أن أجاز لي جميع ما يجوز له وعنه روايته إجازة مفصلة بخطه في شوال سنة ثمان وأربعين وتسع مائة)[٤].
- عبدالرحمن بن محمد بن يوسف بن عبدالله الشيخ زين الدين أبو الفرج بن الشمس سبط الفخر الرومي، المعروف بابن فخر النساء المتوفى سنة (٩٣٠هـ) قال فيه المصنف:(وقد تفقهت أنا ولله الحمد على شيخنا صاحب الترجمة قراءة وسمعت عليه سماع دراية جانباً من شرح الشافية للجاربردي، وجانباً من

(١) انظر شذرات الذهب ٥٣٤/١٠، الكواكب السائرة ٣٩/٣، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٥٩/٣، إعلام النبلاء ٦٢/٦ .
(٢) انظر در الحبب ١/ ٥٥، ديوان الإسلام ١٩٠/٢.
(٣) انظر در الحبب ٢٥١/٢.
(٤) انظر در الحبب ٧٤/١.

شرح الكافية للهندي ... وقطعة من صدر الشريعة) [١] .

- أحمد البنارسي[٢] الأصل الدلوي[٣] الدار شهاب الدين الهندي الحنفي المتوفى سنة (٩٣٩هـ) قال فيه المصنف : (شيخنا) وقال في موضع آخر: (وكنت أول من أخذ في القراءة عليه فقرأت عليه بجامع حلب الأموي في المطول وحواشيه للشريف الجرجاني) [٤].
- محمد بن شعبان بن أبي بكر بن خلف الديروطي المصري المتوفى سنة (٩٤٩هـ) قال عن المصنف: (شيخنا اجتمعت به بحلب سنة٩٤١هـ وقرأت عليه شرح النخبة، لمؤلفها الحافظ ابن حجر، وأذن لي أن أقرئه لمن شئت، وأن أروي عنه صحيح البخاري ومسلم.. وقرظ لي بعض مؤلفاتي) [٥].
- موسى بن الحسين الملقب بعوض بن مسافر الكردي طائفة، السرسولي قرية، الشافعي المتوفى سنة (٩٣٩هـ) قال فيه المصنف:(نزيل حلب شيخنا .. وكنت ممن فاز بالقراءة عليه بها في علم البلاغة) [٦].
- ولي الدين بن الحسين السيد الشريف الحسيني الشرواني الشافعي، المتوفى سنة(٩٥٥هـ، وقيل ٩٥٦هـ) قال المصنف: (قرأت عليه)[٧] .
- محمد بن الحسن بن محمد بن أبي بكر شمس الدين المعروف بابن البيلوني(الكبير) المتوفى سنة ٩٢٩هـ، قال المصنف: (وقد سمعت أنا ولله الحمد

---

(١) انظر در الحبب ٧٥٤/١.
(٢) نسبة إلى بنارس مدينة مقدسة عند الهندوس في الهند. انظر تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية ٢١٩/١.
(٣) نسبة على دلي مدينة في الهند، انظر مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٥٣/٣.
(٤) انظر در الحبب ١٥٣/١.
(٥) انظر در الحبب ٢١٧/٢.
(٦) انظر در الحبب ٥٠٤/٢.
(٧) انظر در الحبب ٥٣٢/٢.

من لفظ الشيخ شمس الدين شيئاً من صحيح البخاري)[١] .

- عيسى بن محمد بن عبيدالله بن محمد أبو الخير قطب الدين الحسني الحسيني الشافعي المتوفى سنة(٩٣٥هـ) : قال فيه المصنف: (فأخذت عنه شيئا من مؤلفاته وعلم آداب البحث، .. وفيما أخذنا عنه تفسيره على سورة عم إلى آخر القرآن) [٢].

وأما تلاميذه:

فقد تتلمذ على يديه وانتفع بعلمه عدد من الناس من أبرزهم:

- أحمد بن الملا الحصكفي: أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الشيخ شهاب الدين أبو العباس الحصكفي المتوفى سنة (١٠٠٣هـ)، قال المصنف: (اشتغل بالعلم فلازمنا مدة ..) [٣].
- محمد البيلوني: أبو الثناء ابن الشيخ شمس الدين أبي البركات البابي، المشهور بابن البيلوني، المتوفي سنة ١٠٠٧هـ، قال المصنف: (ثم لازمنا بإشارة عمه الشمس) [٤].
- شمس الدين بن منقار: محمد بن قاسم بن الأميري الناصري المتوفى سنة ١٠٠٥هـ، قال المصنف:(ولازمني سنين متعددة في فنون شتى) [٥].

المطلب الرابع: مصنفاته:

للمصنف مؤلفات كثيرة تربو على الخمسين في شتى الفنون، وقد ذكر جلها صاحب أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء[٦]، ومنها:

---

(١) انظر در الحبب ٣٦٣/٢.
(٢) انظر در الحبب ١٠٤٥/١.
(٣) انظر در الحبب ٢٣٩/١، إعلام النبلاء ١٣٥/٦.
(٤) انظر در الحبب ٤٧٣/٢، إعلام النبلاء ١٥٦/٦.
(٥) انظر درر الحبب ٤١٨/٢، إعلام النبلاء ١٤٨/٦.
(٦) أعلام النبلاء ٦٢/٦.

- حاشية على شرح لباب الفقه.
- الجواري المنساة في الحواري المنشاة.
- سهام الألحاظ في وهم الألفاظ.
- شرح حكم العطائية.
- الروائح العودية في المدائح السعودية.
- الآثار الرفيعة في مآثر بنى ربيعة[١].
- أحكام الأشعار[٢].
- أخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد[٣].
- إعانة العارض في تصحيح واقعات الفرائض[٤].
- أنموذج العلوم لذوى البصائر والفهوم[٥].
- أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك[٦].
- البحر العوام فيما أصاب فيه العوام[٧].
- تذكرة من نسي بالوسط الهندسي[٨].
- تروية الظامي في تبرئة الجامي[٩].
- التعريف على تغليط التطريف في شرح التصريف لابن هلال[١٠].

---

(١) كشف الظنون١/٩.
(٢) سلم الوصول ٣/٥٩، كشف الظنون ١/١٨.
(٣) إيضاح المكنون ١/٤٦.
(٤) المصدر السابق ١/٩٧.
(٥) سلم الوصول ٣/٥٩،كشف الظنون ١/١٨٤.
(٦) المصدر السابق ١/١٩٤.
(٧) الأعلام ٦/١٩٣.
(٨) كشف الظنون ١/٣٩١.
(٩) سلم الوصول ٣/٥٩، كشف الظنون ١/٤٠٢.
(١٠) الكواكب السائرة ٣/٣٩، كشف الظنون ٢/١١٣٩.

- تلميظ الشهد لأهل العهد والعقد في شرح أبيات الجامي[١].
- حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة[٢].
- حدائق أحداق الأزهار ومصابيح أنوار الأنوار[٣].
- الحدائق الأنسية في كشف الحقائق الأندلسية في العروض[٤].
- حل عيون الفحل في حل مسألة الكحل في النحو [٥].
- در الحبب في تاريخ أعيان حلب[٦].
- ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات [٧]، (وهي الرسالة التي سأقوم بتحقيقها).

- ربط الشوارد في حل الشواهد[٨].
- رفع الحجاب عن قواعد الحساب[٩].
- ذبالة السراج على رسالة السراج في الفرائض[١٠].
- الزبد والضرب في تاريخ حلب[١١].
- شرح المقلتين في حكم القلتين[١٢] في الهندسة والمساحة.
- ظل العريش في منع حل البنج والحشيش[١٣].

---

(١) كشف الظنون ٤٨٢/١.
(٢) كشف الظنون ٢٠٢٢/٢.
(٣) سلم الوصول ٥٩/٣،كشف الظنون ٦٣٢/١.
(٤) كشف الظنون ٦٣٣/١.
(٥) سلم الوصول ٥٩/٣، وقد أشار إليها في المخطوط بلفظ(حل العيون النجل في حل مسألة الكحل).
(٦) سلم الوصول ٥٩/٣، مطبوع بتحقيق محمود الفاخوري ويحيى عبارة ٥٠
(٧) سلم الوصول ٥٩/٣، كشف الظنون٨٢٤/١.
(٨) كشف الظنون ٨٣٢/١.
(٩) كشف الظنون ٩١٠/١.
(١٠) سلم الوصول ٥٩/٣، كشف الظنون ١٢٤٨/٢.
(١١) سلم الوصول ٥٩/٣، كشف الظنون ٩٤٩/٢.
(١٢) سلم الوصول ٥٩/٣، كشف الظنون١٠٤٣/٢.
(١٣) سلم الوصول ٥٩/٣، كشف الظنون ٨٥١/١.

- عدة الحاسب وعمدة المحاسب[١].
- الفتح الجلي على شرح المصباح لسيدي علي[٢].
- فرع الأثيث في الحديث[٣].
- الفوائد السرية في شرح مقدمة الجزرية[٤].
- الكنز المظهر في استخراج المضمر[٥].
- كنز من حاجى وعمى في الأحاجي والمعمى[٦].
- مخائل الملاحة في مسائل الفلاحة[٧].
- مرتع الضيا ومربع ذوي الصبا[٨].
- مستوجبة التشريف بتوضيح شرح التصريف.
- مصباح الدجى في خرف الرجا[٩].
- مطلوب الخاني في السفر السليماني[١٠].
- مغنى الحبيب عن مغنى اللبيب[١١].
- موارد الصفا وموائد الشفا للقاضي عياض[١٢].

وقال الشهاب في "الخبايا": (وتآليفه وآثاره ومنثوره وأشعاره ملء حقائب الركبان،

(١) سلم الوصول ٥٩/٣، كشف الظنون ١١٢٩/٢.
(٢) سلم الوصول ٥٩/٣، كشف الظنون ١٧٠٩/٢.
(٣) سلم الوصول ٥٩/٣.
(٤) سلم الوصول ٥٩/٣، كشف الظنون ١٧٩٩/٢.
(٥) كشف الظنون ١٥١٩/٢.
(٦) سلم الوصول ٥٩/٣، كشف الظنون ١٥٢٠/٢.
(٧) الكواكب السائرة ٣٩/٣، سلم الوصول ٥٩/٣.
(٨) كشف الظنون ١٦٥٣/٢.
(٩) سلم الوصول ٥٩/٣، كشف الظنون ١٧٠٥/٢.
(١٠) كشف الظنون ١٧٢١/٢.
(١١) كشف الظنون ١٧٥٤/٢.
(١٢) كشف الظنون ١٠٥٤/٢.

وهي تمام الأيام والليالي، وعقود صدور الفضائل والمعالي، وله محاضرات لو سمع بها الراغب لسعى لمحاراتها في خطب ورسائل). انتهى[1].

المطلب الخامس: وفاته:

توفي يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، ودفن بمقابر الصالحين، وقيل: يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى.

❁❁❁❁❁

(١) سلم الوصول ٣/٥٩.

المبحث الثاني: التعريف بالرسالة

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عنوان الرسالة ونسبتها إلى المؤلف:

عنوان الرسالة: (ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات).

ونسبتها ثابتة إلى المصنف حيث إن بعض من ترجموا له نسبوا له هذه الرسالة، كصاحب هدية العارفين [١]، وسلم الوصول لطبقات الفحول[٢]، وذكرها كذلك صاحب كشف الظنون[٣].

كما أن المصنف صرح في النسخ التي بين يدي في مقدمة رسالته بالعنوان، حيث قال : (وبعد، فيقول فقير لطف الله الخفي، والجلي محمد ابن إبراهيم بن الحنبلي ، الحلبي مولداً، الربعي محتداً، القادري مشرباً، الحنفي مذهباً، توفاه الله على الشهادتين، ومنّ عليه بكلتا السعادتين، هذه درر منثرات، ودرراي منشرات، مزيحة للظلمات، مزيلة للشبهات، عن القول بتلقين الأموات، وأنهم يسمعون الأصوات، حداني إلى نظمها في سلك المؤلفات، وبعثني على تفويق سهمهما من قسي معطفات، اقتضاء الشرع تلقين من مات، وميلان الطبع إلى سماع هاتيك الكلمات، وإن شاع عن بعض أصحابنا الأثبات، نظمه في سلك النفي لا الإثبات' وقد سميتها **ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات** ، راجياً ممن قدر هادم اللذات، قُدِّس ماله من الصفات والذات، أن يمنحني الحسنات ولا يفضحني بالسيئات، وأن يعفو عن الهفوات، إنه مجيب الدعوات)

(١) هدية العارفين ٢/٢٤٨.
(٢) سلم الوصول ٣/٥٩.
(٣) كشف الظنون١/٨٢٤.

المطلب الثاني: موضوع الرسالة ومميزاتها:

رسالة (ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات) هي رسالة تتعلق بمسائل في كتاب الجنائز، أولها حكم تلقين المحتضر شهادة أن لا إله إلا الله، وثانيها: حكم الاقتصار على شهادة أن لا إله إلا الله دون محمد رسول الله، وثالثها معاملة الميت معاملة موتى المسلمين إذا ظهر منه كلمات توجب الكفر حال الاحتضار، ورابعها تكرار التلقين، وخامسها تلقين الطفل الصغير، وسادسها وهي المسألة التي نالت النصيب الأكبر من الرسالة، وأطال المصنف في تحريرها والاستدلال لها هي حكم تلقين الميت بعد دفنه شهادة أن لا إله إلا الله، وتذكيره بها.

وقد أوجز في المسائل الأولى في البيان والاستدلال، وأما في المسألة الأخيرة فقد نقل الخلاف عن أئمة الحنفية، وأشار إلى الخلاف عند الشافعية، كما بين سبب الخلاف في المسألة، وأورد أدلة الأقوال ، ونصر القول بجواز تلقين الميت، واستدل له من جهة الدليل، ومن جهة اللغة، وأجاب عن أدلة المخالفين في الجملة، وتتميز رسالته بالنقل عن بعض المحققين من أهل الفقه والحديث، وبعضا من أهل الكلام، واستفادته منهم، وإحاطته بكثير من العلوم، كما تظهر الصنعة البلاغية فيها، وتتميز بإيراد الأدلة والاعتراضات والمناقشات مما يظهر سعة اطلاعه ودقة فهمه، مما ينمي لدى الباحث الملكة الفقهية .

المطلب الثالث: مصادر المؤلف:

المتأمل في رسالة المؤلف يظهر له استفادته ورجوعه لبعض المصنفات في الفقه والحديث والأصول والعقيدة وعلم الكلام والبلاغة، مما يدل على سعة اطلاعه، وما ذكره وصرح به من المصنفات:

- فتح القدير للكمال بن الهمام وقد نقل منه كثيراً وعلق وناقش واستدرك على بعض كلامه.
- وقاية الرواية في مسائل الهداية، لتاج الشريعة محمود بن عبيدالله بن إبراهيم

المحبوبي.

- معراج الدراية لقوام الدين محمد بن محمد الكاكي.
- المجتبى شرح مختصر القدوري للإمام أبو الرجا نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي الغزميني.
- العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني.
- الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي لأبي البقاء محمد بن أحمد بن الضياء المكي.
- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق لعثمان الزيلعي.
- الكافي في شرح الوافي لعبدالله النسفي.
- شرح الحاوي لأبي الحسن علي بن إسماعيل القونوي .
- السراج الوهاج لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي الزبيدي.
- كشف الدرر في شرح المحرر لشهاب الدين أحمد بن محمد الحصكفي.
- النجم الوهاج في شرح المنهاج، لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري أبو البقاء.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي.
- فتاوى العز بن عبدالسلام الشافعي.
- شرح البهجة لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري.
- شرح المصابيح، لزين الدين أبي المفاخر علي بن عبيدالله بن أحمد بن زين الدين.
- الكواكب الدرراي في شرح صحيح البخاري، لمحمد بن يوسف بن علي شمس الدين الكرماني.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي.
- المعلم بفوائد مسلم، لأبي عبدالله محمد بن علي المازري.
- شرح صحيح مسلم لأبي عبدالله الوشتاتي الأبّي.

- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام لابن القيم.
- الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم للحافظ مغلطاي بن قليج البكجري.
- لب الأصول ، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري.
- الحاشية على المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم في علوم البلاغة، للشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني.
- عمدة العقائد لأبي البركات النسفي.
- المسايرة في علم الكلام والعقائد التوحيدية المنجية في الآخرة، للإمام الكمال بن الهمام الحنفي.
- شرح المقاصد، لمسعود بن عمر بن عبدالله سعد الدين التفتازاني .
- تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصفار.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية :

اعتمد التحقيق على ثلاث نسخ خطية فيما يلي وصفها:

النسخة الأولى:

ومصدرها: مكتبة ولي الدين أفندي بتركيا ضمن مجموع برقم: ١٠٤٤، وتبتدأ بصفحة: ١٠٨- ١١٥.

عدد الأوراق: ثمان لوحات مع صفحة العنوان، وفي كل لوحة صفحتان، وفي كل صفحة ٢٣ سطراً، وفي كل سطر من ٧ إلى ٨ كلمات.

وهي نسخة كتبت بخط واضح، ونادرة الأخطاء، (**وهي الأصل**) .

تاريخ نسخها: جاء في آخرها :(وقع الفراغ من نقل هذه الرسالة الميمونة في نسخة نقلت من خط شيخنا المصنف نفع الله به ببلدة أماسية في عمل الروم المحروس على يد أضعف العباد أحمد بن الملا محمد الشافعي الحلبي لطف الله بهما في الدارين

بتاريخ نهار الأحد لعشرين خلت من شهر الله المحرم الحرام في شهور سنة اثنتين وستين وتسعمائة.

تمت بعون الله الملك الوهاب في ليلة الأربعاء لعشرين خلت من شهر ذي الحجة الشريفة في شهور سنة ست وثلاثين وألف من هجرة من له العز والشرف عليه أفضل الصلاة وأكمل التحية والحمدلله والمنة).

فالذي يظهر أن هذه النسخة نقلت من نسخة نقلت من نسخة المصنف في حياته، وجاء التصريح باسم ناسخ النسخة المنقول منها؛ وهو أحمد بن الملا محمد الشافعي، ولم يصرح ناسخ هذه النسخة باسمه.

ولوضوحها وندرة الأخطاء فيها ولأنها منقولة من نسخة صرح فيها ناسخها باسمه، وأنه نسخها من نسخة المصنف في حياته جعلتها أصلاً.

النسخة الثانية:

ورمزت لها بـ (النسخة ب)

ومصدرها: مكتبة الوزير شهيد علي باشا ضمن مجموع برقم: ٢٧١٨ / ٧، وتبتدأ من صفحة: ٥٩ – ٦٦.

عدد الأوراق: ٨ لوحات مع صفحة العنوان، وفي كل لوحة صفحتان، وفي كل صفحة ٢٤ سطراً، وفي كل سطر قرابة ثمان كلمات، وقد كتبت بخط واضح.

تاريخ النسخ: الرابع عشر من ذي الحجة سنة: ١٠٠٥هـ، فقد جاء في آخرها: (وقع الفراغ من نقل هذه الرسالة الميمونة رابع عشرة ذي الحجة الحرام سنة خمس بعد الألف غفر الله لكاتبها وقارئها ولمن كتبت من أجله ولوالديهم ولجميع المسلمين)، ولم يصرح الناسخ باسمه.

النسخة الثالثة:

ورمزت لها بـ (النسخة ج)

ومصدرها: المكتبة الظاهرية بدمشق برقم: ٤٦٠٧.

عدد الأوراق: ٦ لوحات، وفي كل لوحة صفحتان، وفي كل صفحة ٢١ سطراً، وتتراوح الكلمات من ١١إلى ١٢ كلمة في السطر الواحد، وقد كتبت بخط واضح، ويوجد بها بعض الأخطاء.

تاريخ النسخ: لا يوجد فيه تاريخ للنسخ ولا اسم الناسخ، وجاء في آخرها: (والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين يا رب العالمين، تم الكتاب بعون الملك الوهاب).

نماذج المخطوط:

النسخة الأصل :

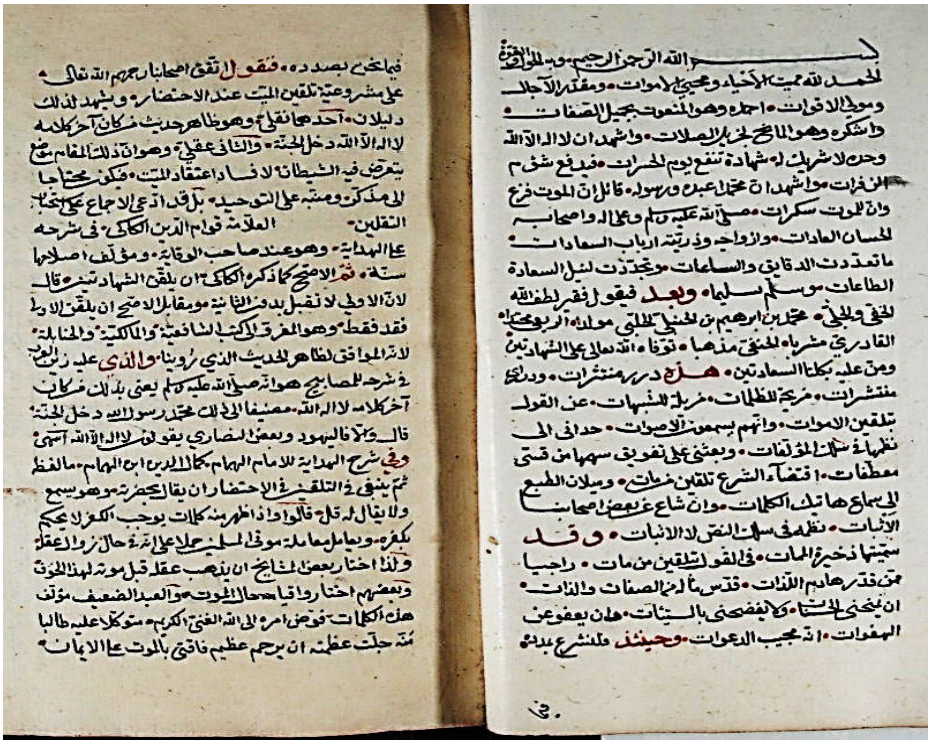

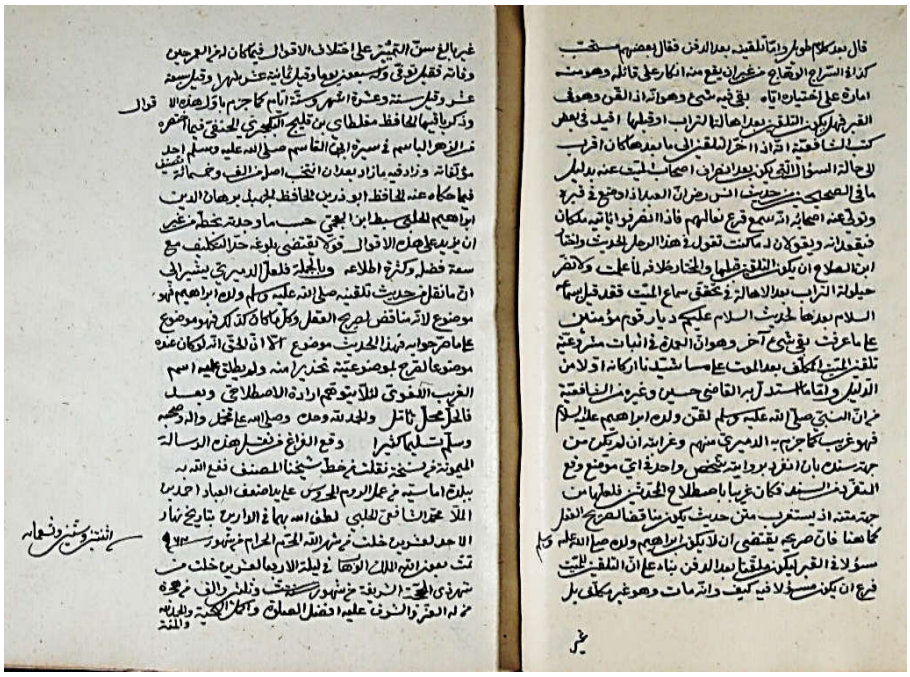

النسخة ب:

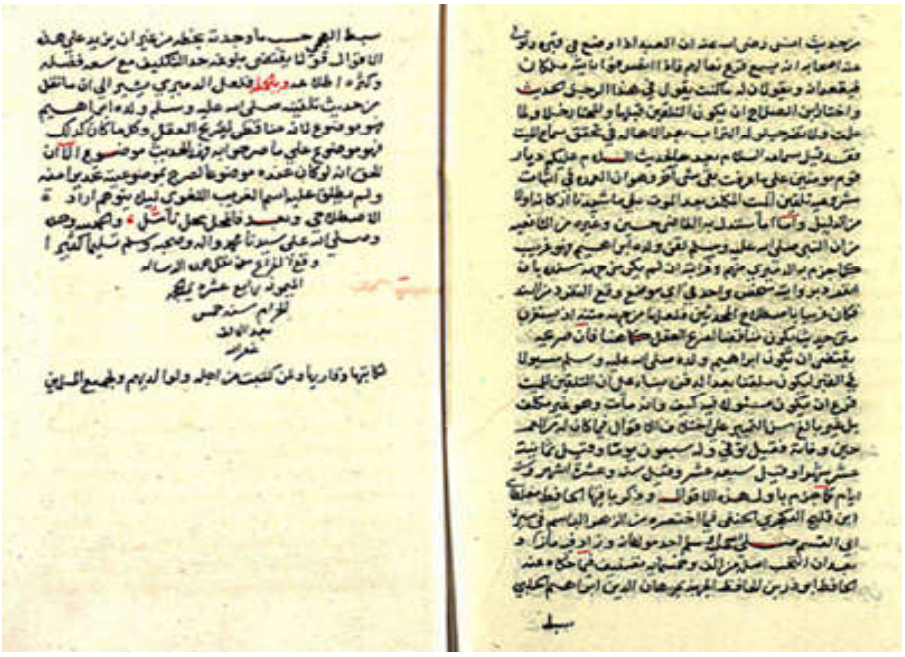

النسخة ج:

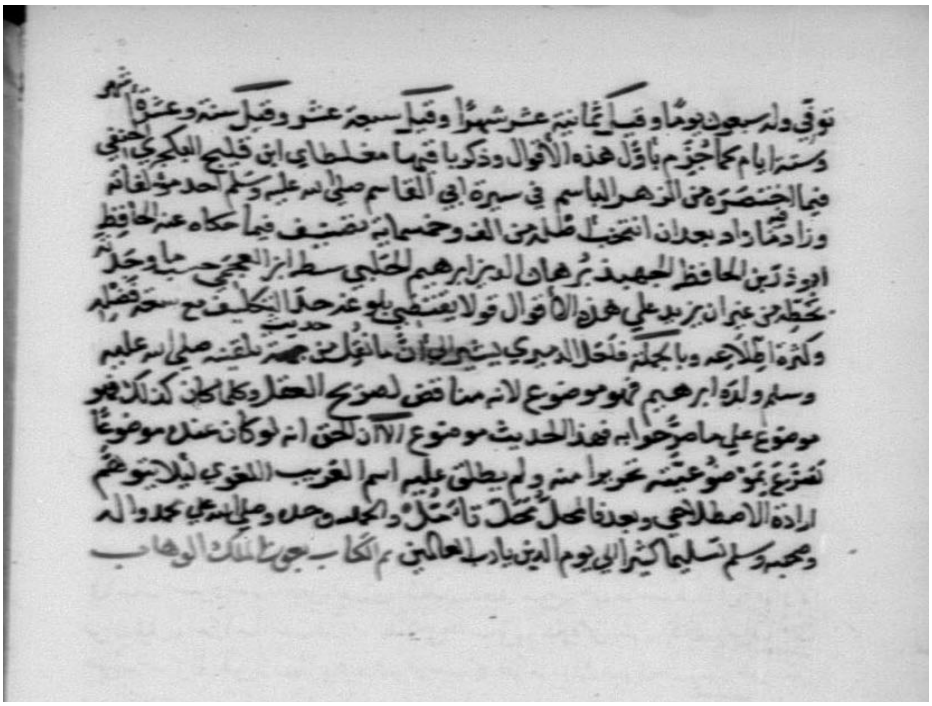

القسم الثاني: تحقيق المخطوط

[٢/أ][(١)] الحمد لله مميت الأحياء ومحيي الأموات ،ومقدر الآجال ومولي الأقوات، أحمده وهو المنعوت بجميل الصفات، وأشكره وهو المانح لجزيل الصلات، وأشهد أن لا آله إلا الله وحده لاشريك له شهادة تنفع يوم الحسرات، فيدفع شؤم الزفرات، وأشهد أن محمدا[(٢)] عبده ورسوله قائلٌ: أن الموت فزع وأن للموت سكرات[(٣)] ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الحسان العادات، وأزواجه وذريته أرباب السعادات، ما تعددت الدقائق والساعات، وتجددت لنيل السعادة الطاعات، وسلم تسليماً وبعد، فيقول فقير لطف الله الخفي والجلي، محمد ابن إبراهيم بن الحنبلي، الحلبي مولداً، الربعي محتداً[(٤)]، القادري مشرباً[(٥)]، الحنفي مذهباً، توفاه الله على الشهادتين، ومنّ عليه بكلتا السعادتين: هذه درر منثرات، ودرراي منشرات[(٦)]، مزيحة للظلمات، مزيلة للشبهات، عن القول بتلقين الأموات[(٧)]، وأنهم يسمعون الأصوات، حداني إلى [نظمها][(٨)] في

(١) بداية الورقة من [٢/أ] من ب و [٢/أ] من ج.
(٢) يقابلها في ج [سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم].
(٣) يشير إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي روته عائشة رضي الله عنها: (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة – أو علبة فيها ماء، يشك عمر – فجعل يدخل يديه في الماء، فيمسح بهما وجهه، ويقول: لا إله إلا الله، إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول: في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب سكرات الموت، ص١١٢٨، رقم ٦٥١٠.
(٤) المحتد: الأصل والطبع، أي أن أصله يرجع إلى ربيعة، انظر لسان العرب ١٣٩/٣.
(٥) نسبة إلى عبدالقادر الجيلاني صاحب الطريقة القادرية الصوفية، وهذا مما ينبغي أن ينبه عليه، أن الانتساب إلى هذه الطرق مما أحدثه المتأخرون، وليس له أصل في الشرع، وما فيها من حق فهو منسوب إلى الشرع لا إلى الطريقة، وما كان خلاف ذلك فهو من البدع المحدثة، انظر كلام الشيخ عبدالعزيز بن باز في ذلك https://٢u.pw/U٤dhV .
(٦) يقابلها في ج [منتشرات] .
(٧) انظر في المسألة فتح القدير٢/ ١٠٤، التاج والإكليل ٢١/٣- ٥١، المجموع ١٠١/٥ – ٢٧٠، المغني ٣٣٥/٢- ٣٧٧.
(٨) ساقطة من ب.

سلك المؤلفات، وبعثني على تفويق[١] سهمهما من قسي معطفات [٢]، اقتضاء الشرع تلقين[٣] من مات، وميلان الطبع إلى سماع هاتيك الكلمات، وإن شاع عن بعض أصحابنا الأثبات، نظمه في سلك النفي لا الإثبات، وقد سميتها: ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات، راجياً ممن قدر هادم اللذات، قُدِّس ماله من الصفات والذات، أن يمنحني الحسنات ولا يفضحني بالسيئات، وأن يعفو عن الهفوات، إنه مجيب الدعوات، وحينئذ فلنشرع[٤] بمدده،[٢/ب] فيما نحن بصدده، فنقول: اتفق أصحابنا رحمهم الله تعالى على مشروعية تلقين الميت عند الاحتضار[٥]، ويشهد لذلك دليلان أحدهما [٦]نقلي؛ وهو ظاهر حديث:(من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة)[٧]، والثاني عقلي؛ وهو أن ذلك المقام موضع يتعرض فيه الشيطان لإفساد اعتقاد

(١) الفوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر، وأفقت السهم وأوفقته وأوفقت به: وضعته في الوتر لأرمي به، انظر لسان العرب ١٠/٣٢٠.

(٢) عطف الشيء يعطفه: حناه وأماله، والقسي جمع قوس، وأطلق عليها القسي المعطفات لتعطفها وانحنائها، لسان العرب ٩/٢٥٠.

(٣) التلقين في اللغة من الفعل لقن، قال ابن فارس: (اللام والقاف والنون كلمة صحيحة تدل على أخذ علم وفهمه، ولَقِنَ الشيء لَقْناً أخذه وفهمه، ولقنته تلقينا : فهمته، وغلام لقن سريع الفهم واللقانة. مقاييس اللغة ٥/٢٦٠، لسان العرب ١٣/٣٩٠، والمراد به في الاصطلاح الفقهي: هو إلقاء القول على الغير، انظر طلبة الطلبة ص٧٨، وفي موضوع الرسالة إلقاء القول بالشهادتين على الميت.

(٤) يقابلها في ب [فليشرع].

(٥) انظر بدائع الصنائع ١/٢٩٩، تبيين الحقائق١/٢٣٤، فتح القدير ٢/١٠٣، وهو مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة انظر : ، التاج والإكليل ٣/٢١، المجموع ٥/١٠١، المغني ٢/٣٣٥.

(٦) بداية الورقة [٢/ب] من ب.

(٧) الحديث رواه أبو داود في سننه بلفظ: (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) في كتاب الجنائز باب في التلقين، ص٤٥٧، رقم: ٣١١٦، وأحمد في المسند ٣٦/٣٦٣، والحاكم في المستدرك كتاب الجنائز، من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة، ١/٥٠٣، وقال: =

الميت فيكون محتاجاً إلى مذكر ومنبه على التوحيد[١]، [٢]بل قد ادعي الإجماع على استحباب التلقين ساعتئذ العلامة قوام الدين الكاكي[٣] في شرحه على الهداية [٤]، وهو عند صاحب الوقاية ومؤلف إصلاحها سنة [٥] [٦]، ثم الأصح كما ذكره الكاكي أن يلقن الشهادتين قال: (لأن الأولى لا تقبل[٧] بدون الثانية)[٨]، ومقابل الأصح أن يلقن الأولى فقط، وهو المعزو إلى كتب الشافعية[٩]، والمالكية [١٠]،

=هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والمعجم الكبير للطبراني ١١٢/٢٠، وصححه ابن الملقن في البدر المنير ١٨٩/٥، وقال ابن حجر في التلخيص: (وأعله ابن القطان بصالح بن أبي عريب وأنه لا يعرف، وتعقب بأنه روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات) ٢٤٣/٢.

(١) انظر تبيين الحقائق ٢٣٤/١، شرح مختصر خليل للخرشي ١٢١/٢.

(٢) بداية الورقة [٢/ب] من ج.

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد الخجندي السنجاري، قوام الدين الكاكي: من فقهاء الحنفية، سكن القاهرة وتوفي فيها سنة تسع وأربعين وسبعمائة. من كتبه معراج الدراية في شرح الهداية، وجامع الأسرار في شرح المنار، وعيون المذاهب الكاملي مختصر جمع فيه أقوال الأئمة الأربعة. انظر الجواهر المضيئة ٣٤٠/٢، سلم الوصول ٢٩٩/٣، الأعلام٣٦/٧.

(٤) قال: (وهذا التلقين مستحب بالإجماع) وشرحه على الهداية اسمه: معراج الدراية شرح الهداية، مخطوط في المكتبة الوطنية الفرنسية رقم: ٦٤٤٤ ، رقم الورقة [١٩٣/ب].

(٥) يقصد: وقاية الرواية في مسائل الهداية، لتاج الشريعة محمود بن عبيدالله بن إبراهيم المحبوبي، له كتاب الكفاية شرح على الهداية، ومختصر للهداية الذي هو الوقاية، انظر تاج التراجم ص ٢٩١، الفوائد البهية ص٢٥، سلم الوصول ١٧٢/١.

(٦) قال: (سن للمحتضر أن يوجه إلى القبلة ..ويلقن الشهادة) الوقاية ص ٢٥٤.

(٧) تقابلها في ب [لا يقبل].

(٨) معراج الدراية مخطوط في المكتبة الوطنية الفرنسية رقم: ٦٤٤٤، رقم الورقة [١٩٣/ب]، وانظر درر الحكام ١٦٠/١ .

(٩) انظر المجموع ١٠٥/٥، أسنى المطالب ٢٩٦/١، وذهب بعض الشافعية إلى أنه يلقنه الشهادتين معا ودليلهم: أن المقصود تذكر التوحيد، وذلك يقف على الشهادتين ، ودليل الجمهور: أن هذا موحد ويلزم من من قوله لا إله إلا الله الاعتراف بالشهادة الأخرى، فينبغي الاقتصار على لا إله إلا الله لظاهر الحديث. انظر المجموع ١٠٥/٥.

(١٠) انظر التاج والإكليل ٢١/٣ ، والمعتمد عند المالكية أنه يلقنه الشهادتين معا، قال في الفواكه الدواني: (ولابد من جمع محمد رسول الله مع لا إله إلا الله إذ العبد لا يكون مسلما =

والحنابلة[١]، لأنه الموافق لظاهر الحديث الذي روينا[٢] والذي عليه زين العرب[٣] في شرحه للمصابيح[٤] هو: (أنه صلى الله عليه وسلم يعني بذلك من كان آخر كلامه لا إله إلا الله مضيفاً إلى ذلك محمد رسول الله دخل الجنة[٥] ، قال: وإلا فاليهود[٦] وبعض النصارى يقولون: لا إله إلا الله) انتهى[٧] ، وفي شرح الهداية[٨] للإمام الهمام كمال الدين ابن الهمام[٩] ما لفظه: (ثم ينبغي في التلقين في الاحتضار [أن يقال][١٠] بحضرته وهو يسمع ولا يقال له قل[١١].

=إلا بهما)١/٢٨٣، وجاء في مواهب الجليل:(ويلقن لاإله إلا الله عند الموت، قال في التوضيح قال ابن الفاكهاني ومراد الشرع والأصحاب الشهادتان معا) ٢/٢١٩.

(١) انظر المغني ٢/٣٣٥، الفروع ٢/ ١٩٠. وجاء فيه:(وأن يلقن قول لا إله إلا الله لأن إقراره بها إقرار بالأخرى)

(٢) يقابلها في ب [روينا] .

(٣) هو: علي بن عبيد الله بن أحمد ابن زين الدين أبي المفاخر المصري الشهير بزين العرب: عالم بالحديث والنحو صنف شرح الانموذج للزمخشري في النحو شرح كليات القانون لابن سينا، شرح مصابيح السنة للبغوي، توفي سنة ٧٥٨هـ، انظر هدية العارفين١/٧٢٠، الدرر الكامنة ٤/٩٥، الأعلام ٤/٣١٠.

(٤) يقابلها في ب وج [في شرح المصابيح] .

(٥) سبق تخريجه .

(٦) يقابلها في ب [فاليهودي] .

(٧) شرح المصابيح ٣/١٧.

(٨) المقصود به فتح القدير.

(٩) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال ابن الهمام السيواسي الأصل ثم القاهري الحنفي، ولد سنة ٧٩٠ تسعين وسبعمائة وقدم القاهرة صغيرا وحفظ عدة من المختصرات ، وسافر إلى عدة بلدان لطلب العلم على علماء عصره، وكان دقيق الذهن عميق الفكر ، وكان إماما في الأصول والتفسير والفقه والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والجدل، حتى قال السخاوي في حقه إنه عالم أهل الأرض ومحقق أولي العصر ومات في يوم الجمعة سابع رمضان سنة ٨٦١ هـ.انظر البدر الطالع ٢/٢٠٢،الضوء اللامع١١/٧٢، الأعلام ٦/٢٥٥.

(١٠) ساقطة من ج.

(١١) وذهب إليه المالكية انظر التبصرة ١/٢٨٤، وأما الشافعية فالمذهب عندهم أنها تذكر =

قالوا: وإذا ظهر منه كلمات [توجب][(١)] الكفر لا يحكم بكفره، ويعامل معاملة موتى المسلمين حملاً على أنه في حال زوال عقله، وكذا اختار بعض المشايخ أن يذهب عقله قبل موته لهذا الخوف، وبعضهم اختاروا قيامه حال الموت، والعبد الضعيف مؤلف هذه الكلمات فوض أمره إلى الله[(٢)] الغني الكريم متوكلاً عليه طالباً منه جلت عظمته أن يرحم عظيم فاقتي بالموت على الإيمان [٣/أ] والإيقان، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) انتهى[(٣)] ، وفي المجتبى[(٤)]: (إذا قالها مرة يكفيه، ولا [(٥)]يكثر عليه ما لم يتكلم بغير ذلك)[(٦)] ، وفي معراج الدراية: (أنه لما كثر على ابن المبارك[(٧)] عند الوفاة قال: إذا قلت مرة فأنا على ذلك ما لم أتكلم بكلام، لأن الغرض من التلقين أن يكون [آخر][(٨)] كلامه لا اله إلا الله[(٩)]، وفي شرح

=عنده، وذهب بعضهم إلى أنه يلقن ، انظر بحر المذهب ٥١٩/٢، وكفاية النبيه ٩/٥. ، والمذهب عند الحنابلة أنه يلقن ويقال له قل، انظر المغني ٣٣٥/٢، الكافي ٣٧٣/٣.

(١) في الأصل [يوجب] وكذلك في ب، وفي ج [توجب] وهي الأصح.

(٢) يقابلها في ب و ج [الرب] .

(٣) فتح القدير ١٠٣/٢ .

(٤) المجتبى شرح مختصر القدوري للإمام أبو الرجا نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي الغزميني المتوفى سنة ٦٥٨هـ.

(٥) بداية الورقة[٣/أ] من ب.

(٦) انظر المجتبى ، (٢. ١٨ باب الجنائز)، ص ٥٠١ ، وهو مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة ، وذهب بعض المالكية وبعض الشافعية إلى أنها تكرر عليه، انظر: التبصرة ٦٨٨/٢، الفواكه الدواني ٢٨٤/١، بحر المذهب ٥١٩/٢، كفاية النبيه ٩/٥، المغني ٣٣٥/٣، الكافي ٣٧٣/١..

(٧) هو عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبدالرحمن التركي ثم المروزي الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه طلب العلم وهو ابن عشرين ، أخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال في طلب العلم والغزو والتجارة ، وجمع الحديث والفقه والعربية وايام الناس والشجاعة والسخاء والتجارة صنف تصانيف نافعة، وحدث عنه مجموعة من المحدثين، مات سنة مائة وثمانين انظر طبقات الحفاظ ص ١٢٣، سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٨، الأعلام ١١٥/٤.

(٨) ساقطة من ب.

(٩) معراج الدراية مخطوط في المكتبة الوطنية الفرنسية رقم: ٦٤٤٤ ، رقم الورقة [١٩٣/ب]، وانظر البحر الرائق ١٨٤/٢.

الوجيز[١] من كتب الشافعية :(أنه لا يلح عليه، ولا يواجهه؛ بل يذكر بين يديه، وإذا قال مرة لا يعاد عليه إلا أن يتكلم بعدها)[٢]، وفي شرح مقدمة الغزنوي[٣] للعلامة أبي البقاء بن أحمد بن الضياء المكي القرشي الحنفي[٤]: أنه لا يلح عليه في قولها مخافة أن يضجر فيردها، قال: (ويلقن قبل الغرغرة، ويستحب أن يكون الملقن غير متهم بالمسرة بموته، وأن يكون ممن يعتقد فيه الخير لئلا يحرج الميت)[٥]، وأما التلقين[٦]بعد الموت وهو في القبر ففيه خلاف بين أصحابنا رحمهم الله تعالى، فقيل يفعل[٧] لحقيقة ماروينا من

(١) يقصد العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، لأبي القاسم عبدالكريم بن محمدالرافعي القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣هـ.

(٢) انظر العزيز شرح الوجيز ٣٩٣/٢، وانظر روضة الطالبين٩٧/٢، الفواكه الدواني ٢٨٣/١، المغني٣٣٥/٢.

(٣) واسمها : الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي، مخطوط، والغزنوي: هو أحمد بن محمد بن محمود ابن سيد الغزنوي ،درس الإمام الكاساني صاحب البدائع ، وانتفع به جماعة من الفقهاء، وصنف فى الفقه والأصول مثل: كتاب الروضة فى اختلاف العلماء ،ومقدمته المختصرة فى الفقه المشهورة، وكتاب فى أصول الفقه، وكتاب فى أصول الدين ورسمه بروضة المتكليمن واختصره ورسمه بالمنتقى من روضة المتكليمن توفي بحلب بعد سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة، انظر الجواهر المضيئة ١٢٠/١، هدية العارفين ٨٩/١، تاج التراجم١٠٤/١.

(٤) هو محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي، بهاء الدين أبو البقاء، المعروف بابن الضياء: فقيه حنفي. صاغاني الأصل، ولد وتوفي بمكة. وولي قضاءها، له عدة مؤلفات منها شرح مجمع البحرين في الفقه، البحر العميق في مناسك الحج، وفي الربع الأخير منه، بعض حوادث مكة والكعبة والمسجد الحرام، تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام ، والنكت على الصحيح في الحديث، توفي سنة ٨٤٥هـ.انظر البدر الطالع١٢٠/٢، الأعلام٣٣٢/٥، معجم المؤلفين١٨٩/١١.

(٥) الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي مخطوط ، رقم الورقة [٢٨٢/أ] ، وانظر المجموع١٠١/٥، مواهب الجليل ٢١٩/٢، كشاف القناع٨١/٢، جاء في الفواكه الدواني: (ويستحب أن يتولى تلقين الشهادة للميت من ليس بوارث حتى لا يسبق إلى قلبه أنه يستعجل موته فيغتاظ من ذلك فيجحد، فإن لم يكن عنده إلا الورثة فالأولى أن يتولى ذلك أبرهم به وأحبهم إليه حتى لا يسبق إلى قلبه تهمة الاستعجال فتحمله المغايظة على الجحود) ٥١٩/٢.

(٦) بداية الورقة [٣/أ] من ج.

(٧) نقل هذا القول صاحب تبيين الحقائق ٢٣٤/١، فتح القدير ١٠٣/٢، وحاشية ابن عابدين=

حديث: **(لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله)**[١] ،وهو ما رجحه الكمال ابن الهمام في زاد المسير[٢] حتى ذكر أنه يقال: يا فلان يا ابن فلان أذكر دينك الذي كنت عليه في دار الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله [٣] ، من غير أن يزيد على ذلك شيئاً، وإلى ترجيحه أشار الفخر الزيلعي[٤] من أصحابنا بتقديمه إياه في الذكر على سائر أقوال أصحابنا التي نقلها هناك[٥]، وبسنيته جزم نووي زمانه القاضي زكريا الانصاري[٦] في شرح البهجة [٧] ،إلا أنه من القائلين بترادف السنة

= ١٩١/٢، ودرر الحكام ١٥٩/١، واختاره من الحنفية الصفّار (انظر المراجع السابقة) وأبو بكر الحدادي صاحب الجوهرة النيرة والسراج، انظر الجوهرة النيرة ١٠١/١.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز باب تلقين الموتى لاإله إلا الله ، ص٣٦٩، رقم: ٩١٦.

(٢) لم أجد للكمال مصنفاً بهذا العنوان حسب ما اطلعت عليه في ترجمته في كتب التراجم، والمنسوب إليه هو زاد الفقير، وهي رسالة مختصرة في أهم أحكام الصلاة، وليس فيها ما يتعلق بأحكام الجنائز والله أعلم، وكلامه هذا قد ذكره في فتح القدير ١٠٣/٢.

(٣) انظر فتح القدير ١٠٣/٢.

(٤) هو : فخر الدين عثمان بن علي بن محجن الزيلعي، كان مشهوراً بمعرفة الفقه والنحو والفرائض، شرح كتاب كنز الدقائق في عدة مجلدات باسم تبيين الحقائق، من أشهر علماء الحنفية، توفي سنة ٧٤٣هـ. انظر: تاج التراجم ٤١، الدرر الكامنة ٤٤٦/٢، هدية العارفين ٢٥٠/٦ .

(٥) انظر تبيين الحقائق ٢٣٤/١.

(٦) زكريا بن محمد بن زكريا الشيخ الإمام، ابن القاضي زين الدين الأنصاري المصري، الأزهري، الشافعي، ، شيخ مشايخ الإسلام، علامة المحققين، فقيه حافظ محدث، تفقه على جهابذة علماء عصره، وبرع في سائر العلوم الشرعية وآلاتها حديثا، وتفسيرا، وفقها، وأصولا، وعربية، وأدبا، ومعقولا، ومنقولا ، وتتلمذ على يديه الكثير من العلماء، له العديد من المصنفات منها: تحفة الباري على صحيح البخاري، و شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث، وشرح شذور الذهب في النحو، و تنقيح تحرير اللباب في الفقه، و غاية الوصول في أصول الفقه، و أسنى المطالب في شرح روض الطالب في الفقه، و الغرر البهية في شرح البهجة الوردية ، توفي يوم الأربعاء ثالث شهر في القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة عن مائة وثلاث سنوات ،انظر: الكواكب السائرة١٩٨/١، البدر الطالع ١/ ٢٥٣، الأعلام ٤٥/٣.

(٧) انظر الغرر البهية شرح البهجة الوردية ٧٩/٢، ونقل استحبابه عن بعض المالكية انظر التاج=

والمستحب، وهم الأكثرون من الشافعية كما يدل على ذلك كلامه في لب[١] الأصول[٢]، وباستحبابه جزم القونوي[٣] في شرح الحاوي [٣/ب] حيث قال:(ويستحب أن يلقن الميت بعد الدفن فيقال يا عبدالله ابن أمة الله اذكر ما خرجت عليه [من الدنيا][٤] شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن الجنة[٥]حق، وأن النار حق، وأن البعث حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأنك رضيت بالله تعالى رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، وبالقرآن إماماً، وبالكعبة قبلة، وبالمؤمنين إخواناً، قال والخبر الوارد فيه وإن كان ضعيفاً[٦] ، إلا أن أحاديث الفضائل يسامح[١] فيها عند أهل العلم من المحدثين

= والإكليل ٥١/٣، مواهب الجليل ٢١٩/٢، واستدلوا لذلك بقوله تعالى: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) وأحوج ما يكون العبد محتاجاً إلى التذكير بالله عند سؤال الملائكة، وبالخبر الذي ذكره المصنف.، وكذلك بعض الحنابلة انظر الكافي ٣٧٣/١،الإنصاف ٥٤٨/٢.

(١) يقابله في ج [كتب] .

(٢)انظر غاية الوصول في شرح لب الأصول ص١١.

(٣) هو علي بن إسماعيل بن يوسف، الإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة فريد العصر علاء الدين أبو الحسن القونوي الشافعي ولد سنة ثمان وستين وست مائة ،قدم دمشق ودرس وأفتى وأفاد، ثم تحول عام سبع مائة إلى مصر ،شرح الحاوي في أربع مجلدات ، وله مختصر المنهاج للحليمي سماه الابتهاج ، توفي في ذي القعدة سنة ٧٢٩ هـ، انظر الوافي بالوفيات١٥١/٢٠، المعجم المختص بالمحدثين ص ١٦٢، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص٤١٢.

(٤) ساقطة من الأصل ومن ب، ومثبتة في ج.

(٥) بداية االورقة [٣/ب] من ب.

(٦) يقصد الخبر الذي رواه أبو أمامة رضي الله عنه، فيما أخرجه الطبراني قال: حدثنا أَبو عقيل أَنس بن سلم الخولاني حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي الزبيدي حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا عبد الله بن محمد القرشي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن عبد الله الأودي قال: شهدت أبا أمامة –رضي الله عنه– وهو في النزع، قال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن نصنع بموتانا؛ أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إذا مات أحد من إخوانكم؛ فسوَّيتم التراب على قبره؛ فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه يسمعه ولا يُجب. ثم يقول: يا فلان ابن فلانة! فإنه يستوي قاعدًا، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة؛ فإنه يقول: أَرْشِدْ رحمك الله، ولكن لا تشعرون فليقل: =

=اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيًا وبالقرآن إمامًا؛ فإن مُنكرًا ونكيرًا يأخذ كل واحدٍ منهما بيد صاحبه ويقول: انطلق ما تقعُد عند من قد لُقن حجته؛ فيكون الله عَزَّ وَجَلَّ حجته دونهما". فقال رجل: يا رسول الله! فإن لم يعرف أمه؟ قال: "ينسبه إلى حواء عليها السلام – يا فلان– ابن حواء " المعجم الكبير ٢٤٩/٨، والهيثمي في مجمع الزوائد ٤٥/٣، وقال: رواه الطبراني وفي إسناده جماعة لم أعرفهم، وقال العجلوني في كشف الخفاء: (وضعفه ابن الصلاح ثم النووي وابن القيم والعراقي والحافظ ابن حجر في بعض تصانيفه وآخرون، لكن قواه الضياء في أحكامه، ثم الحافظ ابن حجر أيضا بما له من الشواهد) ٣١٦/١، وقال ابن الملقن:(إسناده لا أعلم به بأسا) البدر المنير ٣٣٣/٥، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص:(وإسناده صالح ، وقد قواه الضياء فى أحكامه ، وأخرجه عبد العزيز فى " الشافى " ، والراوى عن أبى أمامة سعيد الأزدى بيض له ابن أبى حاتم ، ولكن له شواهد ، منها ما رواه سعيد بن منصور من طريق راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وغيرهما قالوا: إذا سوى على الميت قبره ، وانصرف الناس عنه ، كانوا يستحبون أن يقال للميت عند قبره: يا فلان قل لا إله إلا الله ، قل أشهد أن لا إله إلا الله ثلاث مرات ، قل ربى الله ، ودينى الإسلام ونبيى محمد ثم ينصرف ...) ٣١١/٢، وضعفه الألباني في الإرواء ٢٠٣/٣، وأجاب عن ما ذكره ابن حجر بما يلي: (قلت: وفى كلام الحافظ هذا ملاحظات: أولا: كيف يكون إسناده صالحا ، وفيه ذلك الأزدى أو الأودى ، ولم يوثقه أحد ، بل بيض له ابن أبى حاتم كما ذكر الحافظ نفسه ، ومعنى ذلك أنه مجهول لديه لم يقف على حاله؟ !

ثانيا: إنه يوهم أن ليس فيه غير ذلك الأزدى ، وكلام شيخه الهيثمى صريح بأن فيه جماعة لا يعرفون ، وقد وقفت على إسناده عند الضياء المقدسى فى " المنتقى من مسموعاته بمرو " (ق ٢/٥) رواه من طريق على بن حجر حدثنا حماد بن عمرو عن عبد الله بن محمد القرشى عن يحيى بن أبى كثير عن سعيد الأودى قال: " شهدت أبا أمامة الباهلى.. " ، ورواه ابن عساكر (٢/١٥١/٨) من طريق إسماعيل بن عياش أخبرنا عبد الله بن محمد به. قلت: وعبد الله هذا لم أعرفه ، والظاهر أنه أحد الجماعة الذين لم يعرفهم الهيثمى.

ثالثا: أن قوله " له شواهد " فيه تسامح كثير! فإن كل ما ذكره من ذلك لا يصلح شاهدا لإنها كلها ليس فيها من معنى التلقين شيء إطلاقا إذ كلها تدورحول الدعاء للميت! ولذلك لم أسقها فى جملة كلامه الذى ذكرته ، اللهم إلا ما رواه سعيد بن منصور ، فإنه صريح فى التلقين ، ولكنه مع ذلك فهو شاهد قاصر ، إذ الحديث أشمل منه وأكثر مادة إذ مما فيه " أن منكرا ونكيرا يقولان: ما نقعد عند من لقن حجته؟ " فأين هذا فى الشاهد؟ ! ومع هذا فإنه لا يصلح شاهدا ، لأنه موقوف بل مقطوع ، ولا أدرى كيف يخفى مثل هذا على الحافظ عفا الله عنا وعنه. =

وغيرهم)[٢] انتهى [كلامه][٣]،وقد تلاه من القائلين بالاستحباب الشهاب أحمد الحصكفي المعروف بملا حاج في شرحه على المحرر[٤]، [بل][٥] كلاهما تابعان للنووي[٦] في القول به فقد جزم [به][٧] في روضته[٨] ، وقيل: لا يفعل وهو ظاهر الرواية[٩] على

= ثم قال: " وقال الأثرم: قلت: لأحمد: هذا الذى يصنعونه إذا دفن الميت يقف الرجل ويقول: يا فلان ابن فلانة؟ قال: ما رأيت أحدا يفعله إلا أهل الشام حين مات أبو المغيرة ، يروى فيه عن أبى بكر بن أبى مريم عن أشياخهم أنهم كانوا يفعلونه ، وكان إسماعيل بن عياش يرويه ، يشير إلى حديث أبى أمامة ". وليت شعرى كيف يمكن أن يكون مثل هذا الحديث صالحا ثابتا، ولا أحد من السلف الأول يعمل به؟ ! وقد قال النووى فى " المجموع " (٣٠٤/٥) والعراقى فى " تخريج الإحياء " (٤٢٠/٤) : " إسناده ضعيف ".وقال ابن القيم فى " زاد المعاد " (٢٠٦/١) : " حديث لا يصح ".) انتهى كلامه ٢٠٣/٣.

(١) يقابلها في ج [يتسامح] .

(٢) شرح الحاوي الصغير للقونوي، مخطوط، وهذا النقل موجود بالنص في روضة الطالبين ٩٧/٢.

(٣) ساقطة من ج.

(٤) القاضي شهاب الدين أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسى السندي الحصكفي العباسي الشافعي، الشهير بملا حاج أقام بتبريز للتحصيل، وتولى القضاء والتدريس والفتوى، وله مصنفات منها: تحفة الفوائد لشرح العقائد وهي حاشية عليه ، وكشف الدرر في شرح المحرر، التزم فيه ذكر خلاف الأئمة الثلاثة الباقية ، وبيان خلاف الترجيح بين الرافعي والنووي ، وله حاشية على شرح الطوالع، انتفع به خلق كثير، توفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة.انظر سلم الوصول ٢٦٨/١، معجم المؤلفين ٢١٠/٢.

(٥) ساقطة من ب.

(٦) هو محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي، ولد في محرم سنة ٦٣١هـ، شيخ الإسلام ، عابد زاهد عالم متفنن في أصناف العلوم ، وكان إماماً بارعاً متقناً، أخذ العلم عن جمهرة غفيرة من كبار العلماء ، وتخرج به جماعة من العلماء له من الكتب شرح صحيح الإمام مسلم، وروضة الطالبين، وشرح المهذب، والمنهاج وغيرها. مات سنة ٦٧٦هـ. انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٣٩٥/٨، الكواكب السائرة ١٤/١، شذرات الذهب ٥٥/١.

(٧) ساقطة من الأصل ومثبتة في ب و ج .

(٨) انظر روضة الطالبين ١٣٧/٢.

(٩) انظر العناية شرح الهداية ١٠٣/٢. فتح القدير ١٠٣/٢، حاشية ابن عابدين ١٩١/٢، الفتاوى الهندية ١٥٧/١.

ما ذكره الكاكي[١]، وأما الكمال ابن الهمام فلم يهتم بنقله عن أحد من أصحابنا مع أنه في[٢] المتأخرين عنه في آخرين من شراح الهداية، وإلى هذا القول يميل ابن عبدالسلام[٣] من الشافعية، فقد نُقل عنه في كتبهم أنه قال في فتاويه: أنه بدعة لم يصح فيه شيء[٤] ، وقيل: لا يؤمر به ولا ينهى عنه[٥] ، وهو المعزو إلى الحلواني[٦] من أصحابنا[٧] ، وهو يحتمل وجهين أحدهما: أنه لا يؤمر به لأنه لا ينفع الميت، ولا ينهى

(١) انظر معراج الدراية مخطوط في المكتبة الوطنية الفرنسية رقم: ٦٤٤٤ ، رقم الورقة [١٩٣/ب].

(٢) يقابلها في ب [من].

(٣) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن الشيخ الإمام العلامة وحيد عصره سلطان العلماء عز الدين أبو محمد السلمي الدمشقي ثم المصري ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة ، تفقه على جلة من العلماء، وبرع في المذهب وفاق فيه الأقران ، وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث والفقه والأصول والعربية واختلاف أقوال الناس ومآخذهم حتى قيل إنه بلغ رتبة الاجتهاد ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد، ومن مصنفاته: القواعد الكبرى، والقواعد الصغرى، ومقاصد الرعاية، واختصر نهاية المطالب توفي في سنة ستين وستمائة .انظر طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١٠٩/٢، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٢٩٨/٧، شذرات الذهب ٢٨٩/٧.

(٤) انظر فتاوى العز بن عبدالسلام ص ٩٥، وذهب إلى هذا القول بعض الحنابلة كابن القيم انظر زاد المعاد ٥٠٤/١، ومال إليه المرداوي في الإنصاف قال: (فعلى هذا يكون المذهب التلقين والنفس تميل على عدمه)، ٥٤٩/٢، ونقل القول بالكراهة عن الإمام مالك رحمه الله، انظر كفاية الطالب الرباني ٤٠٩/١.

(٥) انظر فتح القدير ١٠٣/٢، درر الحكام ١٥٩/١، وهو اختيار بعض الحنابلة كشيخ الإسلام ابن تيمية انظر الفتاوى ٢٩٨/٢٤.

(٦) هو الشيخ، العلامة، رئيس الحنفية، شمس الأئمة الأكبر، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري الحلواني وقيل الحلوائي — نسبة لبيع الحلوى- مفتي بخارى، تفقه على أئمة الحنفية، وروى عنه السرخسي وغيره، وذكره عبد العزيز النخشبي في معجم شيوخه فقال: شيخ عالم بأنواع العلوم معظم للحديث غير أنه يتساهل في الرواية ، توفي سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة ، انظر سير أعلام النبلاء ١٧٧/١٨، لسان الميزان ١٩٢/٥، تاج التراجم ١/ ١٨٩.

(٧) انظر البناية شرح الهداية ١٧٦/٣، ومعراج الدراية ، رقم الورقة [١٩٤/أ].

عنه لأنه لا يضره[١]، وهذا مراد قاضي خان [٢] حيث قال فيما نقل عنه صاحب معراج الدراية:(إن كان التلقين لا ينفع لا يضر أيضاً فيجوز)[٣] ، [٤]وثانيهما: أنه لا يؤمر به لعدم ثبوت مشروعيته، ولا ينهى عنه لاحتمال ثبوتها، وعلى هذا الوجه فالوجه[٥] الاحتياط بفعله، ويعضد القول الأول أمور منها: أنه قد نسب إلى أهل السنة والجماعة [٤/أ] ونسب خلافه الى المعتزلة كما نبه على ذلك الكمال [ابن الهمام][٦] في شرح الهداية[٧] ، فلا ينبغي أن يترك ما عليه أهل السنة والجماعة؛ كيف وإن من فارق الجماعة شبرا مات ميتة جاهلية [٨] [٩]، ولا أن يوافق المعتزلة، كيف وإن

(١) يمكن أن يجاب عن ذلك، بأن هذا يعتبر من الأمور التعبدية التي تتوقف على الدليل، وتشريعه من غير دليل يعتبر من محدثات الأمور، ولا يصح فيها القول بأنه لا يؤمر به ولا ينهى عنه كالمباحات.

(٢) الحسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبد العزيز الأوزجندي، الفرغاني، المعروف بـ"قاضي خان"، فخر الدين ، الإمام الكبير، بقية السلف، مفتي الشرق، من طبقة المجتهدين في المسائل. أخذ عن الإمام ظهير الدين المرغيناني، وإبراهيم بن إسماعيل الصفار، وتفقه عليه شمس الأئمة الكردري، وله من المصنفات الفتاوى ، و شرح الجامع الصغير، وشرح أدب القاضي، توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، سير أعلام النبلاء ٢٣١/٢١، شذرات الذهب ٥٠٤/٦، تاج التراجم ١٥٢/١..

(٣) معراج الدراية ، مخطوط، رقم الورقة [١٩٤/أ].

(٤) بداية الورقة [٣/ب] من ج.

(٥) يقابلها في ج [والوجه] .

(٦) ساقطة من ب و ج.

(٧) انظر فتح القدير ١٠٣/٢.

(٨) بداية الورقة[٤/أ] من ب.

(٩) يشير إلى حديث أبي هريرة في مسلم(من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة، فقتل، فقتلة جاهلية، ومن خرج على أمتي، يضرب برها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه. وفي رواية : لا يتحاش من مؤمنها) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ، ص ٨٣٠، رقم ١٨٤٨.

الذي ينبغي هو أن يخالفوا في شعارهم الذي هو ترك التلقين كما خولف الرافضة، إذ[١] كانوا يصلون على أئمتهم بأسمائهم؛ ولا يصلون على غيرهم ممن هو خير منهم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخولفوا في هذا الشعار لما أنا قد نهينا عن شعار أهل البدع[٢] ، وحكم أبو حنيفة ومالك بكراهته، وصحح النووي فيما نقله عنه العلامة شمس الدين محمد الزرعي الحنبلي[٣] ، في كتابه جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ، أنه مكروه كراهة تنزيه[٤] ، فإن قلت: على ماذا دار الخلاف بيننا وبين المعتزلة في المسألة المذكورة؟ قلت: على أن الإحياء بعد الموت مستحيل عندهم لا عندنا، فعن الشيخ الزاهد الصفار[٥] من علمائنا أن التلقين لا يكون بعد الموت على قولهم لأن الإحياء بعده مستحيل عندهم ، أما عند أهل السنة والجماعة فإن حديث لقنوا موتاكم محمول على حقيقته لأنه تعالى يحييه على ما جاءت [به][٦] الآثار، ومنها ما روي عنه صلى الله عليه وسلم:(**أنه أمر بالتلقين بعد**

(١) في الأصل [إذا كانوا] وفي ب وج [إذ] وهو الأصح .
(٢) انظر جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ص٤٦٥.
(٣) هو ابن القيم أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، ولد بدمشق ٦٩١هـ، وكان عالماً، فقيهاً، مفسراً، محدثاً، لغوياً، نحوياً، أصولياً، ارتقى منصب الإفتاء والإمامة، مات سنة ٧٥١هـ، له مؤلفات كثيرة نافعة منها : مدارج السالكين، وإغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، والطرق الحكمية وغيرها. انظر: شذرات الذهب ١٦٨/٦، والدرر الكامنة ٢١/٤، ٢٣.
(٤) المقصود الصلاة على آل محمد صلى الله عليهم وسلم منفردين عنه، ذكر الخلاف في ذلك ابن القيم في جلاء الأفهام ص٤٦٥.
(٥) هو أبو اسحق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد ابن إسحق بن شيث الانصاري الوايلى البخاري الحنفي الصفار ولد ببخارى سنة ، ٤٦٠، فقيه حنفي زاهد ،صنف من الكتب تخليص الزاهد، وكتاب السنة والجماعة، وتلخيص الادلة لقواعد التوحيد، وتوفى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، انظر هدية العارفين ٩/١، الأعلام ٣٢/١.
(٦) ساقطة من ج.

[الدفن][١])كما نقله الكاكي[٢] ، ومنها أن فيه خروجاً عن خلاف الشافعي سواء كان عند القائلين[٣] به من أصحابنا سنة في نفسه[٤] ،أو مستحباً بالمعنى المشهور للمستحب[٥]، أو لا هذا ولا ذاك، ولاشك في [أن][٦] الخروج عن الخلاف مستحب ولو بالمعنى الآخر له؛ كما أشار إلى استحبابه بهذا المعنى صاحب فتح القدير[٧] فيه عند [٤/ب] ذكر استحباب مسح جميع الرأس في الوضوء عندنا[٨] ، وإن كان في نفسه سنة للخروج عن خلاف مالك القائل بفرضيته[٩]، ومنها أن فيه احتياطاً لو لم يتعين للدليل القائم عليه لكنه تعين لحديث :(**لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله**) [١٠][١١] بناء على أن اللفظ لا يجوز إخراجه عن حقيقته إلا بدليل ولا دليل يخرج موتاكم عن حقيقته فهو[١٢]باق عليها، وأما ما ارتكبه أكثر مشايخنا من صاحب الهداية وغيره من أن فيه مجازا الأول[١٣]

---

(١) ساقطة من ب.
(٢) معراج الدراية ، مخطوط، رقم الورقة [١٩٣/ب]، والخبر سبق تخريجه.
(٣) يقابله في ب و ج [القائل].
(٤) يقابلها في ج [تعيينه].
(٥) هناك من علماء الشافعية والحنفية من يفرق بين المستحب والسنة، ومما ذكر في التفريق بينهما: أن السنة ما واظب النبي صلى الله عليه وسلم، والمستحب ما لم يواظب عليه وفعله مرة أو مرتين، انظر التقرير والتحبير في شرح التحرير ٢٢٣/٢، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي ١٢٦/١.
(٦) ساقطة من ب.
(٧) انظر فتح القدير ٣٣/١ ، حيث قال معلقاً على ما ذكره القدوري من استحباب نية الطهارة واستيعاب رأسه بالمسح : (لا سند للقدوري في الرواية ولا الدراية في جعل النية والاستيعاب والترتيب مستحبا غير سنة..... ثم قال: وقيل أراد يستحب فعل هذه السنة للخروج عن الخلاف فإن الخروج عن الخلاف مستحب) .
(٨) انظر العناية ٣٢/١، فتح القدير ٣٢/١، حاشية ابن عابدين ١٢٠/١.
(٩) انظر التاج والإكليل ٢٩٢/١، الفواكه الدواني ١٤١/١.
(١٠) بداية الورقة من [٤/ب] من ب.
(١١) سبق تخريجه .
(١٢) بداية الورقة [٤/أ] .
(١٣) يقابلها في ج [الأولى] .

كما في [أن][1]قوله تعالى: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [2] مجاز الكون [3]، وسيأتي تجويزه فيما نحن فيه أيضاً؛ فمدفوع بما مرّ، فلا يكون ما نحن فيه من قبيل قوله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [4] مما وقعت فيه تسمية الشيء باعتبار ما يؤول إليه، وأما ما في الكافي من أنه إن كان مات مسلماً لم يحتج إليه بعد الموت وإلا لم يفد؛ فقد جزم الكمال ابن الهمام بأنه يمكن جعله القرينة الصارفة عن المعنى الحقيقي بناء منه على أن يكون مراد صاحب الكافي أن المقصود منه التذكير في وقت تعرض الشيطان، وهذا لا يفيد بعد الموت[5] ، إلا أن ذكره عبارة الإمكان في مثل هذا المكان مشعر بأن هذا الجعل بعيد، ففي باب أحوال الإسناد الخبري من حواشي الشريف الجرجاني[6] على مطول التفتازاني تنبيه على إفادة ذكرها البعد في مثل هذا المقام، وحينئذ فلا تعويل على ذلك [الجعل][7] أصلا [8]، على أنه قد جزم أيضا بأن الاحتياج إلى التلقين بعد الموت في حق التذكير لتثبيت الجنان للسؤال، إلى أن قال:([فنفي][9] الفائدة مطلقا ممنوع، نعم[10] الفائدة الأصلية منتفية)[11]، ويخرج مما ذكره أن أطفال المؤمنين لا

(١) ساقطة من الأصل ، ومثبتة في ب و ج.
(٢) سورة النساء جزء الآية ٢.
(٣) انظر فتح القدير ١٠٣/٢، السراج الوهاج، مخطوط، رقم الورقة: ٣٤٣.
(٤) سورة الزمر آية ٣٠.
(٥) فتح القدير ١٠٣/٢.
(٦) هو زين الدين علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني الحنفي العلامة، قدم القاهرة فأخذ العلم من علمائها، واخذ عنه خلق، ذا فصاحة وطلاقة وعبارة رشيقة ومعرفة بطرق المناظرة والمباحثة والاحتجاج ذا قوة في المناظرة وطول روح وعقل تام ومداومة على الإشغال والاشتغال، له مصنفات عديدة منها: شرح المواقف، والمفتاح، والفرائض ، وحواشي على المطول، والمختصر والكشاف، وغيرها، توفي سنة ست عشرة وثمانمائة ، انظر سلم الوصول ٣٨٨/٢، الضوء اللامع٣٢٨/٥، بغية الوعاة١٧٩/٢.
(٧) ساقطة من ج.
(٨) انظر حاشية الجرجاني على مطول التفتازاني ص٧٠-٨١ .
(٩) المثبت في الأصل وفي ب [فبقي]، وفي ج [فنفي] وهو الأصح.
(١٠) في ج [يعم].
(١١) انظر فتح القدير ١٠٣/٢.

يلقنون بعد الموت لأنهم لا يسألون بعده عنده، وأما ما جرى عليه أبو البركات [٥/أ] النسفي[١] من أصحابنا حيث قال في عمدته: أن السؤال لكل ميت صغير أو كبير[٢]، فالأصح خلافه، فقد قال الإمام [ابن][٣] الهمام كمال الدين في المسايرة:(الأصح أن الأنبياء لا يسألون ولا أطفال المؤمنين واختلف في سؤال أطفال المشركين) انتهى كلامه[٤]، وبه يسقط [٥]ما ذكره ابن [الضياء][٦] المكي في شرح (الغزنوية) حيث قال:(إن كل ذي روح من بني آدم فإنه يسأل في القبر بإجماع أهل السنة [والجماعة][٧][لكن الملك يلقن][٨] الطفل الرضيع فيقول له: من ربك؟ ثم يقول له: قل الله ربي، ثم يقول له: ومادينك؟ ثم يقول له: قل ديني الإسلام، ثم يقول له: من نبيك؟ ثم يقول له: قل نبيي محمد صلى الله عليه وسلم، قال: وقال بعضهم لا يلقنه الملك بل يلهمه الله تعالى حتى يجيب كلما سألوه كما ألهم عيسى عليه السلام في المهد) انتهى[٩]، وبهذا يظهر أن الأطفال لا يلقنون وإن كانوا يسئلون لأن [الملك][١٠] يلقنهم[١١]،

(١) عبد الله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين النسفي، أبو البركات، أحد الزهاد المتأخرين، صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول له المستصفي في شرح المنظومة وله شرح النافع سماه بالمنافع وله الكافي في شرح الوافي، والوافى تصنيفه أيضا، وله كنز الدقائق، وله المنار في أصول الفقه، وله العمدة في أصول الدين، تفقه على شمس الأئمة الكردري وروى الزيادات عن أحمد بن محمد العتابي، توفي ليلة الجمعة من شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ . انظر: الدرر الكامنة ٣/ ١٧، الأعلام ٤/ ٦٧. تاج التراجم ١/١٧٥.
(٢) انظر الاعتماد في الاعتقاد للنسفي وهو شرح لعمدة العقائد له ص٤٣٢.
(٣) ساقطة من الأصل ومن ب.
(٤) المسايرة في علم الكلام ص ١٤٩.
(٥) بداية الورقة من [٥/أ] من ب.
(٦) في الأصل [ابن ضياء] وفي ب و ج المثبت وهو الأصح.
(٧) ساقطة من ج.
(٨) في ب [لأن الملك] وفي ج [لكن تلقين الملك الطفل ..] ، وفي شرح الغزنوية [لكن يلقنه الملك فيقول] [٢٨٢/ب].
(٩) الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي مخطوط، ورقة [٢٨٢/ب]، ولم أجد لذلك مستندا في الشرع، وهو اجتهاد منه رحمه الله.
(١٠) ساقطة من ب.
(١١) انظر درر الحكام ١/١٥٩.

والأصح ما علمت من أنهم لا يلقنون لأنهم لا يسألون [١]أصلا[٢]، وعند الإمام الهمام كمال الدين أن مبنى ارتكاب مجاز الأول[٣] في حديث: (**لقنوا موتاكم شهادة أن لا آله إلا الله**)[٤] عند أكثر مشايخنا هو أن الميت لا يسمع عندهم كما[٥] صرحوا به في كتاب الأيمان في باب اليمين بالضرب لو حلف لا يكلمه فكلمه ميتاً لا يحنث[٦]، لأنها [تنعقد][٧] على ما بحيث يفهم، والميت عندهم ليس كذلك لعدم السماع[٨] ، وبمذهب هؤلاء قطع الكرماني شارح البخاري وهو من الشافعية [٩] ، حيث

(١) بداية الورقة [٤/ب] من ج.

(٢) انظر الغرر البهية ٧٩/٢، أسنى المطالب ٢٩٦/١، الفتاوى الكبرى لابن تيمية ٢٥/٣، وامتحان الأطفال في القبور اختلف فيه أهل العلم فذهب قوم إلى أنهم يسألون وحجتهم في ذلك، مشروعية الدعاء لهم وسؤال الله أن يقيهم عذاب القبر، وفتنة القبر، وبما رواه سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إنه كان ليصلي على المنفوس وما أن عمل خطيئة قط، فيقول اللهم أجره من عذاب القبر، وقال أصحاب هذا القول: إن الله يكمل لهم عقولهم ليعرفوا بذلك منزلتهم ويلهمون الجواب.
وذهب قوم آخرون أنهم لا يسألون، لأن السؤال إنما يكون لمن عقل الرسول والمرسل، والطفل لا تمييز له، ولا فائدة من هذا السؤال حينئذ، وأجابوا عن حجة القول الأول، بأن العذاب أعم من العقوبة، وليس المراد بالعذاب عقوبة الطفل على ترك طاعة أو فعل معصية، بل قد يراد به الألم الذي يحصل للميت بسبب غيره كخبر (إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه) والله أعلم ، انظر الروح لابن القيم ص٨٨. .

(٣) يقابلها في ج [الأولى].

(٤) سبق تخريجه.

(٥) يقابلها في ج [على ما] .

(٦) انظر حاشية الطحطاوي على الدر المختار ٣٨١/٢.

(٧) في الأصل [ينعقد] والأصح المثبت.

(٨) انظر فتح القدير ١٠٣/٢.

(٩) هو محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني: عالم بالحديث. أصله من كرمان. الإمام العلامة في الفقه والحديث والتفسير والأصلين والمعاني والعربية، ومهر وفاق أقرانه، وفضل غالب أهل زمانه، ثم دخل دمشق، ومصر وسمع من جماعة، وحج ورجع إلى بغداد، واستوطنها، وله من التصانيف: شرح البخاري، شرح مختصر ابن الحاجب، سماه السبعة السيارة، حاشية على تفسير البيضاوي مات يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة ست =

قال في باب ما جاء في عذاب القبر عند ذكر حديث قليب بدر: (ومذهبنا أن أهل القبور يعلمون ما سمعوا قبل الموت ولا يسمعون بعد الموت)[١] ، مع قطعه أن[٢] في القبر حياة حتى يصح العذاب فيه، [٥/ب] وقد أورد على هؤلاء قوله صلى الله عليه وسلم في أهل القليب قليب بدر وهو [بئرها][٣] :(**ما أنتم بأسمع لما أقول منهم**)[٤] ووجه وروده عليهم أنه إما أن يكون من باب نفي الأفضل فقط كما هو[٥] مقتضى اللغة فيستفاد أن المخاطبين مساوون لهم في السماع أو دونهم [فيه][٦]، أو يكون من باب نفي الأفضل والمساوي جميعاً كما هو مقتضى العرف، فيستفاد أن المخاطبين دونهم فيه فقط كما استفيد نظير ذلك من المثال المشهور لمسألة الحكل النحوية وما شاكله على ما فصلناه في رسالتنا المسماة بكحل العيون النجل في حل مسألة الكحل[٧] ، وعلى كلا التقديرين فقد ثبت سماع الغائبين مع كونهم أمواتاً فبطلت

=وثمانين وسبعمائة ، انظر بغية الوعاة ٢٨٠/١، الدرر الكامنة ٦٦/٦ ، الأعلام ١٥٣/٧.

(١) الكواكب الدرراي في شرح صحيح البخاري ١٤٧/٧.

(٢) يقابلها في ج [بأن].

(٣) ساقطة من الأصل، ومثبتة في ب و ج.

(٤) هذا قطعة من الحديث الذي رواه ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر، فقال: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟! ثم قال: إنهم الآن يسمعون ما أقول، فذكر لعائشة، فقالت: إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق، ثم قرأت {إنك لا تسمع الموتى} [النمل: ٨٠] حتى قرأت الآية) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي باب قتل أبي جهل، ص٦٧١، رقم: ٣٩٨٠، ومسلم في كتاب الجنة ونعيمها باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، ص١٢٤٥، رقم: ٢٨٧٤.

(٥) بداية الورقة[٥/ب] من ب.

(٦) ساقطة من الأصل ومن ب، ومثبتة في ج.

(٧) هذه رسالة للمصنف في مسألة في النحو وهي مخطوطة، في مكتبة جامعة الملك سعود، والمقصود بها: أن الأصل أن يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو" زيد أفضل"، وفي لغة قليلة يرفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر ك" مررت برجل أفضل منه أبوه" أو " أنت" ، ويطرد ذلك إذا حل محل الفعل وذلك إذا سبقه نفي وكان مرفوعاً أجنبياً مفضلا =

دعوى أن الميت لا يسمع[١]، وأجابوا عن ذلك تارة بأنه مردود من عائشة رضي الله عنها قالت: كيف يقول صلى الله عليه وسلم ذلك والله تعالى يقول: ﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا﴾ [٢]، ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [٣] [٤] ؟ وتارة بأن تلك خصوصية له صلى الله عليه وسلم؛ معجزة وزيادة حسرة على الكافرين[٥]، وتارة بأنه من ضرب المثل كما قال علي رضي الله عنه[٦]. قال الشيخ كمال الدين في شرح

=على نفسه باعتبارين نحو" ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد" انظر أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ٢٦٦/٣.

(١) لا يسلم بطلان دعوى أن الميت لايسمع ، فما ذكره احتمال يعارضه ما أورده من اعتراضات أهل العلم، وهي معتبرة ولها حظ من القوة والله أعلم.

(٢) سورة فاطر جزء من الآية ٢٢.

(٣) سورة النمل جزء من الآية ٨٠.

(٤) نقل ابن عابدين عن مشايخ الحنفية جوابهم عن هذا بأن الحديث وإن صح سنده لكنه معلول من جهة المعنى بعلة تقتضي عدم ثبوته عنه صلى الله عليه وسلم وهي مخالفته للقرآن ، حاشية ابن عابدين ٨٣٥/٣.

(٥) وقد أشار الحافظ بن حجر في فتح الباري إلى قول السهيلي في ذلك:(وقال السهيلي ما محصله: إن في نفس الخبر ما يدل على خرق العادة بذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لقول الصحابة له: أتخاطب أقواماً قد جيفوا ؟ فأجابهم ، قال: وإذا جاز أن يكونوا في تلك الحالة عالمين جاز أن يكونوا سامعين ..) إلى آخر كلامه ،فتح الباري ٢٤٣/٧، ورجح هذه الإجابة الألباني وقال: (ويظهر أن مناداة الكفار بعد هلاكهم سنة قديمة من سنن الأنبياء، انظر تحقيق الألباني لكتاب الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات، ص٨٤.

(٦) انظر فتح القدير ١٠٣/٢، ويبدو أن المقصود الإشارة إلى قول رضي الله عنه على وجه الموعظة للأحياء: (السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، أما نساؤكم فنكحت، وأما أموالكم فقسمت، وأما دوركم فقد سكنت، فهذا خبركم عندنا، فما خبرنا عندكم) ، قال الألباني عن الأثر: لم أقف على إسناده وما أراه يصح ولعله في كتاب القبور لابن أبي الدنيا، انظر تحقيقه لكتاب الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات ص٧٩.

الهداية: (ويشكل عليهم ما في مسلم أن الميت ليسمع قرع نعالهم إذا انصرفوا[١] إلا أن يخصوا ذلك بأول الوضع في القبر مقدمة للسؤال؛ جمعاً بينه وبين الآيتين فإنهما يفيدان[٢] تحقيق عدم سماعهم، فإنه تعالى شبّه الكفار بالموتى لإفادة تعذر سماعهم وهو فرع عدم سماع الموتى، إلا أنه على هذا ينبغي التلقين بعد الموت لأنه[٣] يكون حين إرجاع [٤]الروح) انتهى كلامه،[٥] وإنما لم يستشكل عليهم ما في مسلم أيضا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (**أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج [٦/أ] إلى المقبرة فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون**)[٦] لما طرقه من الاحتمال، وذلك أنه [يحتمل][٧] أن الأجساد أحييت له فسمعوا كلامه كما سمعه أهل القليب، ويحتمل أنها لم تحيى، وفعله ليدل على الجواز،

(١) يشير للحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (العبد إذا وضع في قبره، وتولي وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان، فأقعداه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم؟ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فيراهما جميعا، وأما الكافر – أو المنافق – فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين) اخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجنائز باب الميت يسمع خفق النعال ص٢١٣، رقم: ١٣٣٨، ومسلم في كتاب الجنة ونعيمها باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ص ١٢٤٣، رقم: ٢٨٧٠.

(٢) يقابلها في ج [تفيدان].

(٣) يقابلها في ب [أنه].

(٤) بداية الورقة [٥/أ] من ج.

(٥) فتح القدير ١٠٣/٢.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ، ص١٢٢، رقم:٢٤٩.

(٧) في الأصل [محتمل] وفي ب و ج [يحتمل] وهو الأقرب للسياق.

كما صرح بهذين الاحتمالين القاضي عياض [١]اليحصبي [السبتي][٢] في شرح مسلم؛ قاصداً بكون فعله صلى الله عليه وسلم[٣] للدلالة على الجواز كونه للدلالة عليه في مقام يظن فيه عدمه بناء على عدم إحياء الله تعالى[٤] إياهم، فإن قلت: ماذا يكون وجه جواز ذلك؟ قلت: يكون وجهه كون الأرواح باقية[٥] وإن كانت الأجساد فانية[٦] ، وصحة توجيه السلام إليها، وإن كانت مجردة عن أجسادها كما يفهم ذلك من قول المازري[٧] في شرح مسلم أيضا أن سلامه صلى الله عليه وسلم عليها حجة لمن يقول الأرواح باقية لا [تفنى][٨]

---

(١) هو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض ابن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي؛ نسبة إلى سبتة في المغرب، كان إمام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم ، دخل الأندلس طالبا للعلم، فأخذ بقرطبة عن جماعة، وجمع من الحديث كثيرا. وهو من أهل التفنن في العلم والذكاء واليقظة، وصنف التصانيف المفيدة منها الإكمال في شرح كتاب مسلم " كمل به " المعلم في شرح مسلم " للمازري، ومنها " مشارق الأنوار ، وتوفي سابع جمادى الآخرة، وقيل في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، انظر وفيات الأعيان ٤٨٣/٣، البداية والنهاية ٣٢٥/١٦، شذرات الذهب ٢٢٧/٦.

(٢) المثبت في الأصل [البستي] ، ولا توجد في ج.

(٣) بداية الورقة [٦/أ] من ب.

(٤) انظر إكمال المعلم بفوائد مسلم ٤٧/٢.

(٥) يقابلها في ب [نافية].

(٦) انظر المرجع السابق.

(٧) الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري المالكي وكان أحد الأذكياء، الموصوفين والأئمة المتبحرين، لم يكن في عصره للمالكية في أقطار الأرض أفقه منه، ولا أقوم بمذهبهم، سمع الحديث، واطلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والآداب وغير ذلك، فكان أحد رجال الكمال، وإليه كان يفزع في الفتيا في الفقه، ألف في الفقه والأصول، وشرح كتاب مسلم، وكتاب "التلقين"، وشرح "البرهان" لأبي المعالي الجويني ،مات، في ربيع الأول، سنة ست وثلاثين وخمس مائة ، انظر سير أعلام النبلاء ٤٨٢/١٤، سلم الوصول ١٩٩/٣، النجوم الزاهرة ٢٦٩/٥.

(٨) في الأصل [لا يفنى] وفي ب و ج [لا تفنى] وهي الأوفق للسياق.

بفناء الأجساد [١]، وهو قول لم يختلف فيه أهل السنة [والجماعة][٢] ، وإنما يقول إنها تفنى بفناء الأجساد المبتدعة كما صرح بذلك القاضي أبو عبدالله محمد الوشتاتي [الأبي][٣] المالكي[٤] في شرح مسلم أيضاً بعد نقله كلام المازري المذكور [٥] ، ولقد

(١) ما جاء في المعلم للمازري : (قال الشيخ وفقه الله: اغتر بعض الناس بحديث القليب فقال: إن الميت يسمع ، وهذا غير صحيح عند أهل الأصول لأن الحياة شرط في السمع فلا يسمع غير حي، وحمل بعض الناس ذلك على أنهم أعيدت إليهم الحياة حتى سمعوا تقريعه عليه السلام لهم) ٤٨٥/١.

(٢) ساقطة من الأصل ومن ب ومثبتة في ج.

(٣) ساقطة من ج.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن خلف المعروف بالأبي نسبة إلى آبة من قرى تونس، الوشتاتي، البارع المحقق العلامة الأصولي المطلع الفهامة المؤلف المتقن الفقيه المتفنن الراوية النظار المتحلي بالوقار. أخذ عن أئمة منهم ابن عرفة ، وانتفع به خلق، تولى قضاء الجزيرة سنة ٨٠٨ هـ ، من مصنفاته: إكمال إكمال المعلم، لفوائد كتاب مسلم في شرح صحيح مسلم، و شرح المدونة، وتوفي سنة ٨٢٨ هـ ، انظر شجرة النور الزكية ٣١٥/١، سلم الوصول ١٣٧/٣، الأعلام ١١٥/٦.

(٥) انظر إكمال إكمال المعلم بفوائد مسلم ٧٢/٣ ، وما جاء فيه : (قلت وتنظيرها وهله- أي وهمه- في التعذيب ببكاء الحي بوهله في الموتى يسمعون ؛ فيه من الإشكال أيضا أن يقال إن كان مستند التوهيل أن الحياة شرط في السمع والميت غير حي فلا يسمع ؛ فكذا هي شرط في العلم الذي ذكرت، وإن كان مستندها إذا لم يقل إنهم يسمعون فقد صح من طريق غيرها في أهل القليب قوله: ما أنتم بأسمع منهم ثم لا منافاة بين الآية والحديث ، لأن المراد بالأموات في الآيتين العريون من الحياة، وبهم ضرب المثل في الآيتين ، والمراد بهم في الحديث بعد رد الحياة إليهم ثم بالوجه الذي يسمع به سؤال الملكين يسمع كلام غيره، واعترض بعض الناس على ما ذكرت عائشة وزعم أن الميت يسمع وهذا ليس بشيء عند أهل الأصول لأن شرط السمع الحيا، وحمل بعضهم حديث أهل القليب على أنه أعيدت عليهم الأرواح فسمعوا تقريعه صلى الله عليه وسلم) ٧٢/٣. وقال في موضع آخر: (ذهب بعضهم إلى أن الميت يسمع لظاهر هذا الحديث، المحصلون أن الله خرق العادة في هؤلاء بأن رد إليهم ارواحهم ليقرعهم صلى الله عليه وسلم وقد أنكرت عائشة رضي الله عنها الحديث وحولت لفظه وقالت إنما قال إنهم يعلمون الآن القول الحق ما كنت أقول لهم، والشك في سماع الموتى يزيل الثقة بالعلوم الضرورية، ويحمل سماع هؤلاء على ما يحمل عليه سماع الموتى في أحاديث عذاب القبر وفتنة السؤال التي لا مدفع فيها وذلك بإعادة الروح إلى الجسد أو إلى جزء منه) ٧/ ٢٣٤- ٢٣٥.

نقل فيه حديثاً ظاهره ناطق بأن السلام يكون على [الجسد][(١)] خاصة؛ فإذا حصل رد الله الروح عليه حتى يرد على من سلم عليه؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (**ما من مسلم يمر على قبر أخيه المسلم يعرفه فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه**) [(٢)]، وهذا ينافي أن الميت يسمع ويقتضي وجود السلام من غير أن يسمع المسلم عليه تنزيلاً له منزلة من يسمع كما في قول الشاعر :

أمنزلتي مي سلام عليكما[(٣)]

بل أولى، إلا أن يقال بثبوت السماع من غير روح على ما يأتي، ويقتضى أيضا جواز رد الروح إلى الجسد لرد السلام، فلا يمتنع أن يكون مردودة إليه لأجل سماع التلقين[٦/ب] فيحصل النفع لنفسه هنا كما يحصل النفع لغيره هناك، هذا ولكن أول احتمالي حديث :(**السلام عليكم ديار قوم مؤمنين**) [هو][(٤)] الأظهر منهما، وبالقول بسماعهم جزم زين العرب حيث قال في حديث بريدة رضي الله عنه قال: (**كان رسول [(٥)] الله ﷺ وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين [(٦)] والمسلمين**)[(٧)] الحديث،(أنه يدل على أن الأموات يسمعون، لأنه

(١) المثبت في الأصل [الأجساد] والصحيح المثبت في ب و ج[الجسد] لموافقته للسياق.
(٢) أخرجه ابن عبدالحق في الأحكام الكبرى ٥٤٦/٢، وابن عبدالبر في الاستذكار ١٨٥/١ ، والسيوطي في الجامع الكبير ٨١٤/٧، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: (هذا حديث لا يصح وقد أجمعوا على تضعيف عبدالرحمن ابن زيد) ١٥٢٣/٢، وقال العراقي: (أخرجه ابن أبي الدنيا في القبور، وفيه عبدالله بن سمعان ولم أقف على حاله ورواه ابن عبدالبر في التمهيد من حديث ابن عباس وصححه وعبدالحق الإشبيلي) المغني عن حمل الأسفار ص١٨٧٤.
(٣) مطلع قصيدة لذي الرمة : أمنزلتي مي سلام عليكما على النأي والنائي يود وينصح، من البحر الطويل، انظر ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي ١١٨٩/٢.
(٤) يقابلها في ج [و].
(٥) بداية الورقة [٥/ب] من ج.
(٦) بداية الورقة [٦/ب]من ب.
(٧) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ص٣٩٢، رقم ٩٧٥.

عليه الصلاة والسلام سلم عليهم)[١]، وله أن يخصص[٢] سماعهم اللازم من هذا الحديث بزعمه بما قبل[٣] السلام عليهم[٤] مقدمة له ؛كما يخصص سماعهم المصرح به في حديث قرع النعال بأول الوضع في القبر مقدمة للسؤال، فإن قلت: هل يجوز لمن يقول بسماعهم غير متعرض لرد الروح إليهم كزين العرب ومن حذا حذوه أن يقول بالسماع من غير ردها إليهم؟ قلت: نعم لجواز[٥] أن يخلق الله تعالى في جميع أجزائهم أو في بعضها نوعاً من الحياة قدر ما يدرك ذلك الأمر المسموع؛ كما جاز أن يخلق في ذلك نوعاً منها قدر [ما يجد][٦] ألم العذاب أو لذة النعيم؛ فإن ذلك لا يستلزم إعادة الروح إلى أبدانهم كما وقع التصريح به في المباحث الكلامية، قال التفتازاني[٧] في شرح المقاصد من كتب الكلام: (وما يتوهم في امتناع الحياة بدون الروح فإنما ذلك في الحياة الكاملة التي يكون معها القدرة والأفعال الاختيارية وقد اتفقوا على أن الله لم يوجد[٨] في الميت القدرة والأفعال الاختيارية فلهذا لا نعرف [وجوبه][٩] قال: ويشكل هذا

(١) شرح المصابيح ٦٤/٣.
(٢) يقابلها في ج [وأن خصص].
(٣) يقابلها في ب [قيل].
(٤) يقابلها في ج [عليه].
(٥) يقابلها في ج [الجواز].
(٦) ساقطة من ب، ومثبت في ج [ما يدرك].
(٧) هو مسعود بن القاضي فخر الدين عمر، ابن برهان الدين عبد الله، ابن الإمام الرباني شمس الحق والدين، القاري الشيخ سعد الدين التفتازاني، الإمام العلامة، عالم النحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والأصلين، والمنطق، وغيرها، له شرح التلخيص وشرح العقائد في أصول الدين ،وشرح الشمسية في المنطق، والمقاصد في أصول الدين وشرحها ، والتلويح في أصول فقه الحنفية، مات بسمرقند سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، انظر الدرر الكامنة١١٢/٦، سلم الوصول ٣٢٩/٣، شذرات الذهب ٥٤٩/٨.
(٨) في شرح المقاصد (يخلق) ١١٧/٥.
(٩) في شرح المقاصد (حياته كمن أصابته سكتة) ١١٧/٥.

بجوابه لمنكر ونكير على ماورد في الحديث) انتهى[١] ، فإن قلت إذا كانوا يسمعون في أول وضعهم في القبر وثبت أنهم يلقنون وهم يسمعون فما[٢] حال لفظ موتاكم حقيقة[٣] هو أم مجاز؟ قلت: جوابه ما أفاده الإمام ابن الهمام من أنه حقيقة [٧/أ] كما هو قول طائفة، أو مجاز باعتبار ما كان نظرا إلى أنه الآن حي؛ إذ ليس معنى الحي إلا من في بدنه الروح، وعلى الوجه الأول فالمراد لقنوا موتاكم إذا رجعت إليهم أرواحهم في أول وضعهم في قبورهم فصاروا قابلين لسماع التلقين، وعلى الوجه الثاني فالمراد لقنوا من ثبت لهم في القبور حياة بعد أن كانوا أمواتاً، قال: وعلى كل حال يحتاج [٤]إلى دليل آخر في التلقين حالة الاحتضار إذ لا يراد الحقيقي والمجازي معا، ولا مجازيان، وليس يظهر معنى يعم[٥] الحقيقي والمجازي يعتبر مستعملاً فيه ليكون من عموم المجاز المتضاد[٦]، وشرط إعماله فيهما أن لا يتضادا، ولقائل أن يقول: هذا الذي ذكره من منع ظهور معنى شأنه ما ذكر[٧] ممنوع لجواز أن يعتبر لفظ الموتى مستعملاً في من يطلق عليه هذا اللفظ سواء كان ميتاً أو قريباً إلى الموت، كما وقع استعمال مثل هذا المجاز في القول بأن مطلق التصور[٨] إما تصور بشرط شيء، أو تصور بشرط لا

(١) شرح المقاصد ٥/١١٧.
(٢) يقابلها في ج[أما].
(٣) يقابلها في ج [أحقيقة].
(٤) بداية الورقة [٧/أ] من ب.
(٥) يقابلها في ب و ج [نعم].
(٦) يقابلها في ب [للتضاد].
(٧) يقابلها في ب[ذكره].
(٨) التصور هو الإدراك الخالي عن الحكم، وهو العلم بحصول صورة الشيء في العقل، وصورة الشيء ما يؤخذ منه عند حذف المشخصات، كـ (الإنسان) وهذا الظهور الذهني المطلق الذي هو معنى التصور إما أن يعتبر بشرط الحكم وهو التصديق كقولك عن الإنسان أنه عالم، أو =

شيء[١]، أو تصور لا بشرط شيء، على القول بأن المراد بالمقسم ما يطلق عليه لفظ التصور؛ حذرا من تقسيم [الشيء][٢]إلى نفسه وغيره، وإن كان التحقيق هناك [٣]أن القسم الثالث هو مطلق التصور العاري عن خصوصية القيدين الوجودي والعدمي لا مطلق التصور العاري عنهما وعن الإطلاق عن كل منهما فافهمه، فإن سئل ماذا [تكون][٤] القرينة على إرادة هذا المجاز العام ؟كان الجواب أن القرينة عليها هو أن للتلقين فائدتين: أحدهما حالة الاحتضار وهي [الأصلية][٥]على ما نقلنا، والأخرى بعد الدفن وهي غيرها على ما أوضحنا، وفي حمل الموتى في الحديث على ما[٦] يطلق عليه هذا الاسم مطلقاً محافظة على إرادة التلقين بكلتا فائدتيه، لكن التحقيق أن القرينة المذكورة إذا تحققت لم يتعين [في][٧] عموم المجاز المذكور؛ بل تتعين [٧/ب] الحقيقة لأصالتها مع إمكانها وعدم تعذرها في هذا المقام؛ ويكون مشروعية التلقين حالة الاحتضار مفهومة بطريق دلالة النص [فإنه][٨] يفهم منه حرمة الضرب بالطريق الأولى، ومثل ذلك تسمى[٩] الثابت بدلالة النص على ما هو مقرر في محله، فيكون ما نحن فيه من هذا القبيل، لأنه إذا فهم من ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم: (**لقنوا**

=بشرط عدمه وهو التصور الساذج المقابل للتصديق، أو لا بشرط شيء، وهو مطلق التصور .
انظر في توضيح ذلك شرح التفتازاني على الشمسية في المنطق للكاتبي، ص٩٦-١٠٠

(١) يقابلها في ج [إما تصور شرط شيء أو تصور شرط لاشيء].
(٢) ساقطة من ب.
(٣) بداية الورقة [٦/أ] من ج.
(٤) المثبت في الأصل [يكون] وفي ب وج [تكون] وهي الأوفق للسياق.
(٥) ساقطة من ب.
(٦) يقابلها في ج [من].
(٧) ساقطة من ج .
(٨) المثبت في الأصل [وأنه] والمثبت في ب و ج [فإنه] وهي الأوفق للسياق.
(٩) يقابلها في ب [يسمى] وفي ج[ثم].

موتاكم) كون تلقين [١]الأموات حقيقة مشروعاً فلأن يفهم منه مشروعية [تلقين][٢] من قرب إلى الموت أولى، لما أن فائدة تلقينه أصلية كما علمت، وبالجملة فالقول بالتلقين بعد الموت والميت في قبره هو الراجح بالنسبة إلى القول بعدمه، وبقصره على حالة الاحتضار، وأين ما نحن فيه من قول القائل:

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي[٣]

وقد فهمت مما سلف، فلا تنسين أن الملقن في حالة الاحتضار يدع [الاختصار][٤] ويأتي بكلتا الشهادتين لأصحية الجمع بين هاتين؛ فيقول أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، وأما بعد الدفن فإنه يقول على ما مر عن الكمال بن الهمام: يا فلان ابن فلان[٥] اذكر دينك الذي كنت عليه في دار الدنيا شهادة أن لا آله إلا الله وأن محمداً رسول الله[٦] ، وذهب ابن الضياء المكي إلى أن صورته أن يقول: يا فلان بن فلانة؛ أو يا عبدالله بن عبدالله أذكر دينك الذي كنت[٧] عليه [في دار الدنيا][٨]؛ وقل :رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، ومحمد نبياً، قال: فقيل[٩]لرسول الله ﷺ فلو لم يعرف [اسم أمه ينسبه إلى حواء][١٠]

(١) بداية الورقة [٧/ب] من ب.
(٢) ساقطة من الأصل ومثبتة في ب و ج.
(٣) هذا البيت معزو إلى عمرو بن معدي كرب من البحر الوافر ، انظر: شعر عمرو معدي كرب ص١١٣.
(٤) المثبت في الأصل [الاحتضار] والمثبت في ب و ج [الاختصار] وهي الأصح.
(٥) يقابلها في ب [فلان يا ابن فلان] .
(٦) فتح القدير ١٠٣/٢.
(٧) يقابلها في ج [مت].
(٨) ساقطة من ب وج .
(٩) يقابلها في ج [وقيل].
(١٠) يقابلها في ب وج [اسمه قال ينسبه إلى حواء]

كذا في الحواشي [١][٢]، وهو ممن نقل القول باستحباب التلقين بعد الدفن وأقر عليه؛ وذلك أنه بعد ما نقل من تلخيص الأدلة[٣] أنه مشروع عند أهل السنة لأن الله تعالى يحييه في القبر على ما جاءت به السنة[٤]وأقر عليه [٨/أ] ،قال بعد كلام طويل: وأما تلقينه بعد الدفن فقال بعضهم: مستحب؛ كذا في السراج الوهاج[٥] من غير أن يقع منه إنكار على قائله وهو منه أمارة على اختياره إياه[٦]، بقي [فيه][٧] شيء وهو أنه إذا لقن وهو في القبر فهل يكون التلقين بعد إهالة التراب أو قبلها؟ أفيد في [بعض][٨] كتب الشافعية أنه إذا أخر التلقين إلى ما بعدها كان أقرب إلى حالة السؤال التي [تكون][٩] بعد انصراف أصحاب الميت عنه[١٠]، بدليل ما في الصحيحين [١١]من حديث أنس رضي الله عنه: (**أن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه أنه يسمع قرع نعالهم فإذا انصرفوا يأتيه ملكان [فيقعدانه][١٢] ويقولان له ماكنت**

(١)بداية الورقة [٦/ب] من ج.
(٢) انظر البناية ١٧٦/٣،حاشية ابن عابدين ١٩١/٢.
(٣) هو: تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصفار .
(٤) الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي ، مخطوط ، رقم الورقة:[٢٨٢/أ] ، وانظر درر الحكام ١٥٩/١.
(٥) السراج الوهاج شرح مختصر القدوري، لأبي بكر الحدادي ، مخطوط.
(٦) السراج الوهاج ، مخطوط، دار الكتب الظاهرية رقم:٢٥٣٤، رقم الورقة:٢٨٢، ونصه : (إذا مات الإنسان ولم يدفن متى يسأل؟ أفي القبر أم في البيت؟ اختلف فيه المشايخ، قال بعضهم لا يسأل حتى يدفن لأن الآثار وردت بذلك، وقال بعضهم يسأل في بيته يغطى عليه الأرض وتنطبق عليه كالقبر لأنه روي ان الميت يسأل بعد الموت بلا فصل، ، والقول الأول اشهر) ، وانظر درر الحكام ١٥٩/١.
(٧) ساقطة من ب و ج.
(٨) ساقطة من ج.
(٩) في الأصل [يكون]والمثبت هو الأوفق للسياق وهي المثبتة في ج .
(١٠) انظر حاشية الجمل على المنهج ٢٠٤/٢، فتاوى الرملي ٣٨/٢.
(١١) بداية الورقة [٨/أ] من ب.
(١٢) ساقطة من ج.

تقول[١] **في هذا الرجل)** الحديث [٢]، واختار ابن الصلاح[٣] أن يكون التلقين قبلها[٤] ، والمختار خلافه لما علمت، ولا تضر حيلولة التراب بعد الإهالة في تحقق سماع الميت، فقد قيل بسماعه السلام بعدها لحديث: (**السلام عليكم ديار قوم مؤمنين**)[٥] على ما عرفت. بقي شيء آخر وهو أن العمدة في إثبات مشروعيته تلقين الميت المكلف بعد الموت على ما شيدنا أركانه أولاً من الدليل، وأما ما استدل به القاضي حسين[٦] وغيره من الشافعية من أن النبي ﷺ لقن ولده إبراهيم عليه السلام [٧] فهو غريب كما جزم به الدميري[٨]

---

(١) يقابلها في ب [يقول].

(٢) سبق تخريجه.

(٣) هو تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الكردي ابن الصلاح، الشافعي، الإمام الحافظ ، من كبار الأئمة في التفسير والحديث والفقه، وله مشاركة في عدة فنون، اشتغل بالتدريس والفتوى والتصنيف، مع حظ من العبادة والطاعة، أخذ عن جمع من العلماء، صنف في الحديث، وفي مناسك الحج، وجمع بعض أصحابه فتاويه في مجلد وحدث عنه جمع، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة من الهجرة، انظر سير أعلام النبلاء ١٤٠/٢٣، فوات الوفيات ٢٤٣/٣، شذرات الذهب ٣٨٣/٧.

(٤) انظر النجم الوهاج ١٢٠/٣، ورد عليه بعض الشافعية بما في الخبر الصحيح: (فإذا انصرفوا أتاه ملكان ..) فتأخيره بعد تمام الدفن أقرب إلى سؤالهما . انظر تحفة المحتاج ٢٠٧/٣.

(٥) سبق تخريجه.

(٦) هو القاضي حسين ابن محمد بن أحمد العلامة شيخ الشافعية بخراسان في زمانه أبو علي المروذي ، وكان من أوعية العلم وكان يلقب بحبر الأمة ، تفقه على أبي بكر القفال، وكان من أنجب تلامذته وتخرج عليه من الأئمة عدد كثير منهم إمام الحرمين ، وله من التصانيف: التعليق الكبير، وله الفتاوى، وأسرار الفقه، وغير ذلك، توفي في المحرم سنة اثنتين وستين وأربع مائة ، انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٥٨/٤، سير إعلام النبلاء ٤١٤/١٣، شذرات الذهب ٢٦٠/٥.

(٧) انظر كفاية النبيه في شرح التنبيه ١٤٨/٥، والخبر لم أجده في شيء من كتب السنة حسب ما وقفت عليه.

(٨) كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري الأصل القاهري الشافعي ،أخذ العلم عن شيوخ عصره، وبرع في الفقه، والحديث، والتفسير، والعربية ودرس في عدة =

منهم[١]، وغرابته أن لم [تكن][٢] من جهة سنده بأن انفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد من السند فكان غريباً باصطلاح المحدثين، فلعلها من جهة متنه إذ يستغرب متن حديث يكون مناقضاً لصريح العقل كما هنا، فإن صريحه يقتضي أن [٣] يكون إبراهيم ولده صلى الله عليه وسلم مسؤولاً في القبر ليكون ملقناً بعد الدفن، بناء على أن التلقين للميت فرع أن يكون مسؤولاً فيه، كيف وأنه مات وهو غير مكلف، بل [٨/ب] غير بالغ سن التمييز، على اختلاف الأقوال فيما كان له من العمر حين وفاته، فقيل [٤]توفي وله سبعين[٥] يوماً، وقيل ثمانية عشر شهراً، وقيل سبعة عشر، وقيل سنة وعشرة أشهر وستة أيام، كما جزم بأول هذه الأقوال وذكر باقيها الحافظ مغلطاي بن قليج البكجري الحنفي[٦]، فيما اختصره من الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم أحد مؤلفاته [٧] ،وزاد فيه ما زاد بعد أن انتخب أصله

=أماكن، وكان ذا حظ من العبادة، وصنف «شرح المنهاج» في أربع مجلدات، ونظم في الفقه أرجوزة طويلة، وله كتاب «حياة الحيوان» كبرى وصغرى ووسطى، ومات في ثالث جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة. انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر ٣٤٨/٢، الضوء اللامع ٥٩/١٠، شذرات الذهب ١١٩/٩.

(١) انظر النجم الوهاج ١٢٠/٣.

(٢) المثبت في الأصل وفي ب [يكن] و المثبت في ج تكن وهي الأقرب.

(٣) في الأصل [لا يكون] ولا توجد في ب، وهذا هو الصحيح.

(٤) بداية الورقة [٨/أ] من ج.

(٥) يقابلها في ج [سبعون].

(٦) هو مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب. تركي الأصل، مستعرب. من أهل مصر ، ولي تدريس الحديث في المدرسة المظفرية بمصر. وكان نقادة، له مآخذ على المحدثين وأهل اللغة ، له من المصنفات قرابة المائة ومنها: شرح البخاري، و شرح سنن ابن ماجة ، سماه (الإعلام بسنته عليه السلام) ، وإكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، والزهر الباسم في سيرة أبي القاسم، توفي سنة اثنتين وستين وسبع مئة ، انظر تاج التراجم ٣٠٥/١، الدرر الكامنة ١١٤/٦،الإعلام ٢٧٥/٧.

(٧) انظر الزهر الباسم في سيرة ابي القاسم ٤٦٨/١.

من ألف وخمسمائة تصنيف فيما حكاه عنه الحافظ أبو ذر بن الحافظ الجهبذ برهان الدين إبراهيم الحلبي [١] سبط [ابن][٢] العجمي[٣] ، حسب ما وجدته بخطه من غير أن يزيد على هذه الأقوال قولاً يقتضي بلوغه حد التكليف مع سعة فضله وكثرة اطلاعه[٤]، وبالجملة فلعل الدميري يشير إلى أن ما نقل من حديث تلقينه صلى الله عليه وسلم ولده إبراهيم فهو موضوع، لأنه مناقض لصريح العقل، وكل ما كان كذلك فهو موضوع على ما صرحوا به، فهذا الحديث موضوع، إلا أن الحق أنه لو كان عنده موضوعاً لصرح بموضوعيته تحذيراً منه، ولم يطلق عليه اسم الغريب اللغوي لئلا يتوهم إرادة الاصطلاحي، وبعد فالمحل محل تأمل، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً [٥]، [وقع الفراغ من نقل هذه الرسالة الميمونة في نسخة

(١) بداية الورقة [٨/ب] من ب.

(٢) ساقطة من ب .

(٣) هو موفق الدين أبو ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي الشافعي ، الأديب المحدث، الإمام البارع الأديب محدث حلب، ، ابن الإمام العالم الحافظ، برهان الدين أبي الوفا سبط ابن العجمي . ولد سنة ثماني عشرة وثمانمائة. وأخذ الفن عن والده، والحافظ ابن ناصر الدين، والحافظ ابن حجر. وسمع وكتب، وجمع مجاميع، وتولع بنظم الفنون حتى برع في الأدب، من مصنفاته: التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح، ومبهمات مسلم، وقرة العين في فضل الشيخين والصهرين والسبطين، وشرح الشفا، وكتب ذيلا على تاريخ حلب وسماه "كنوز الذهب، توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة ، انظر نظم العقيان في أعيان الأعيان ٣٠/١، سلم الوصول ١١٦/١، الضوء اللامع ١١٩/١.

(٤) لم أظفر بهذا النقل عن الحافظ أبي ذر في مظان وجوده، مثل كنوز الذهب، ولعله في شرحه على الشفا بتعريف حقوق المصطفى، وقد ذكر صاحب كشف الظنون أنه لم يتمه، ١٠٥٢/٢.

(٥) يتلخص الخلاف في مسألة تلقين الميت بعد دفنه، في أن الفقهاء -رحمهم الله- اختلفوا في المسألة على قولين:
القول الأول مشروعية التلقين، وأصحاب هذا القول اختلفوا فمن قائل باستحبابه وهو المذهب عند الشافعية والمالكية والحنابلة، ومن قائل بالإباحة وهم بعض الحنفية وبعض الشافعية وبعض الحنابلة.
القول الثاني: عدم مشروعية التلقين، وهو المذهب عند الحنفية، ومنسوب للإمام مالك =

=وبعض الشافعية وبعض الحنابلة، وذكر بعضهم أنه بدعة.

وأدلة القائلين بالمشروعية على الاستحباب قد ذكرها وأطال فيها المصنف: ومن أهمها على سبيل الإيجاز:

١- حديث (لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله ...) وحمل لفظ موتاكم في الحديث على حقيقته، فيكون التلقين مشروعاً بعد الموت بعد الدفن.

٢- خبر أبي أمامة السابق وقالوا وإن كان ضعيفا إلا أنه يتسامح بالعمل به في فضائل الأعمال.

٣- حديث مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم لقتلى بدر.

٤- حديث النبي صلى الله عليه وسلم في السلام على أهل القبور.

٥- أنه منسوب إلى عمل أهل السنة والجماعة ومنسوب خلافه للمعتزلة، والذي ينبغي هو متابعة أهل السنة ومخالفة أهل البدعة.

٦- تحقق الفائدة من التلقين ووجود الحاجة إليه لتثبيت الجنان عند السؤال.

وأما دليل القائلين بالإباحة: فهو إن التلقين لا ينفع الميت فلذلك لا يؤمر به، ولا يضره فلذلك لا ينهى عنه.

وقال بعضهم: أنه لا يؤمر به لعدم ثبوت مشروعيته، ولا ينهى عنه لاحتمال ثبوتها فالاحتياط في الفعل لا الترك.

وأما دليل القائلين بعدم المشروعية فهو: إن التلقين من الأمور التوقيفية التي تحتاج إلى دليل، ولا يوجد دليل صحيح يدل عليها، ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه هذا الأمر.

وأما ما استدل به القائلون بالاستحباب فقد نوقش بما يلي:

أما حديث (لقنوا موتاكم ..) فيحمل اللفظ على المجاز، لأن الأموات لا يسمعون كما دلت عليه الأدلة من القرآن كما في قوله تعالى:(إنك لا تسمع الموتى) وقوله (وما أنت بمسمع من في القبور)، ومما يدل على حمل اللفظ على المجاز ما جاء في الرواية (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنه ليس مسلم يقولها عند الموت إلا أنجته من النار) انظر شرح العيني لسنن أبي داود ٣٥/٦.

وأما خبر أبي امامة فلم يثبت، ولا يصح عنه، فلا يصلح حجة في المسألة.

وتناقش نسبته على أهل السنة والجماعة بعدم التسليم ، فهناك من خالف ممن ذكره المؤلف أو ذكرته في التعليق على كلام المصنف، بل إن المذهب لدى الحنفية هو القول بعدم مشروعية التلقين.

وأما قولهم بتحقق الفائدة من التلقين والحاجة إليه لتثبيت الجنان عند السؤال فيفتقر إلى دليل، والثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك هو الدعاء للميت بالثبات بعد الدفن لأنه =

نقلت من خط شيخنا المصنف نفع الله به ببلدة أماسية في عمل الروم المحروس على يد أضعف العباد أحمد بن الملا محمد الشافعي الحلبي لطف الله بهما في الدارين بتاريخ نهار الأحد لعشرين خلت من شهر الله المحرم الحرام في شهور سنة اثنتين وستين وتسعمائة.

=موضع سؤال منكر ونكير كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه أبو داود برقم ٣٢٢١، والحاكم في المستدرك بسند صحيح ٥٢٦/١ (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم وسلوا له بالتثبيت فإنه الآن يسأل)، ولو كان التلقين مشروعاً لثبت عنه كما ثبت عنه الدعاء ،ولنقل إلينا.

وأما استدلالهم بحديث قتلى بدر ومخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم فقد سبق نقل المصنف لأجوبة أهل العلم عن ذلك.

وأما استدلالهم بحديث السلام على أهل القبور، فقد ذكر المؤلف طرفا من إجابة بعض العلماء عن ذلك، وأضيف ما ذكره آخرون من أن القصد من هذا السلام الدعاء لا الخطاب انظر حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ص٥٨٦، وما ذكروه من سماع الموتى ينبغي قصره على ما جاء به النص وماورد الخبر بسماعهم، كما أشار إلى ذلك ابن حجر في الفتح:(وقال ابن التين: لا معارضة بين حديث ابن عمر رضي الله عنه والآية لأن الموتى لا يسمعون بلا شك، لكن إذا أراد الله تعالى إسماع ما ليس من شأنه السماع لم يمتنع كقوله تعالى: (إنا عرضنا الأمانة) وقوله :(فقال لها وللأرض أئتيا طوعا أو كرها) وسيأتي في المغازي قول قتادة: إن الله تعالى أحياهم حتى سمعوا كلام نبيه عليه الصلاة والسلام توبيخا ونقمة) ٢٣٥/٣.

وأما ما ذكره واستدل به القائلون بالإباحة فقد سبق الجواب عنه بأن هذا يعتبر من الأمور التعبدية التي تتوقف على الدليل، وتشريعه من غير دليل يعتبر من محدثات الأمور، ولا يصح فيها القول بأنه لا يؤمر به ولا ينهى عنه كالمباحات.

فالراجح والله أعلم، هو القول بعدم مشروعية تلقين الميت بعد دفنه، وذلك لأمور:

- أن هذا القول تسنده قواعد الشريعة، فالأصل في العبادات الحظر، وتلقين الميت بعد دفنه لم يثبت فيه دليل يقوى على أن يجعله مشروعا.
- ضعف أدلة القائلين بمشروعيته، وتوجه المناقشة إليها كما اتضح ذلك.
- أن ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في مشروعية الدعاء للميت بعد الدفن بالتثبيت فيه غنية، ولو كان التلقين مشروعاً لنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تمت بعون الله الملك الوهاب في ليلة الأربعاء لعشرين خلت من شهر ذي الحجة الشريفة في شهور سنة ست وثلاثين وألف من هجرة من له العز والشرف عليه أفضل الصلاة وأكمل التحية والحمد لله والمنة](١)

❁❁❁❁❁

(١) ختام النسخة ب [وقع الفراغ من نقل هذه الرسالة الميمونة رابع عشرة ذي الحجة الحرام سنة خمس بعد الألف غفر الله لكاتبها وقارئها ولمن كتبت من أجله ولوالديهم ولجميع المسلمين] وختام النسخة ج[إلى يوم الدين يارب العالمين، تم الكتاب بعون الملك الوهاب].

فهرس المراجع والمصادر:

١- الأحكام الكبرى، لعبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين الأندلسي الأشبيلي، تحقيق: أبو عبدالله حسين عكاشة، ط: الرشد، الرياض، الأولى ١٤٢٢هـ.
٢- إرواء الغليل في في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، ط: المكتب الإسلامي، الثانية ١٤١٥هـ.
٣- الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري، تحقيق: سالم عطا، محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية بيروت، الأولى، ١٤٢١هـ.
٤- أسنى المطالب شرح روض الطالب، أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، دار الكتاب الإسلامي.
٥- الاعتماد في الاعتقاد، وهو شرح العمدة في عقيدة اهل السنة والجماعة، لأبي البركات النسفي، تحقيق: عبدالله محمد عبدالله إسماعيل، ط: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، الأولى، ١٤٣٢هـ.
٦- الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي ط: دار العلم للملايين، الخامسة عشر ،٢٠٠٢ م
٧- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي أبو الفضل، تحقيق: يحيى إسماعيل، ط: دار الوفا، مصر الأولى، ١٤١٩هـ .
٨- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد بن راغب الطباخ، علق عليه: محمد كمال، ط: دار القلم العربي، حلب، ط: الثانية ١٤٢١هـ.
٩- إنباء الغمر بأبناء العمر لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق: د حسن حبشي ط: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر ،١٣٨٩هـ.
١٠- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، ط: دار التراث العربي، الثانية.
١١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله أبو عبدالله ابن هشام، تحقيق: يوسف البقاعي، ط: دار الفكر.
١٢- الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات، لنعمان بن محمود الألوسي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط: دار المعارف، الأولى، ١٤٢٥هـ.
١٣- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم، دار الكتاب الإسلامي، ط: الثانية .

١٤- بحر المذهب، لأبي المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني، تحقيق: طارق السيد،ط: دار الكتب العلمية، الأولى ٢٠٠٩م.
١٥- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني، دار الكتب العلمية، ط: الثانية ١٤٠٦هـ.
١٦- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ط: دار هجر للطباعة، الأولى، ١٤١٨ .
١٧- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ط: دار المعرفة — بيروت.
١٨- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المعروف بابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبدالله سليمان، وياسر كمال، ط: دار الهجرة، الرياض، ١٤٢٥هـ.
١٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط: المكتبة العصرية – لبنان .
٢٠- البناية شرح الهداية لبدر الدين العيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى١٤٢٠هـ.
٢١- تاج التراجم لأبي الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي تحقيق: محمد خير رمضان يوسف ط: دار القلم – دمشق الأولى، ١٤١٣ هـ.
٢٢- التاج والإكليل لمختصر خليل، لأبي عبدالله محمد بن يوسف العبدري الشهير بالمواق، دار الكتب العلمية، ط: الأولى١٤١٦هـ.
٢٣- التبصرة، لعلي بن محمد الربعي أبي الحسن اللخمي، تحقيق: أحمد نجيب، ط: وزارة الشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى ١٤٣٢هـ.
٢٤- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي، دار الكتاب الإسلامي، ط: الثانية.
٢٥- التقرير والتحبير بشرح التحرير، لمحمد بن محمد ابن أمير الحاج، ط: دار الكتب العلمية، الثانية، ١٤٠٣هـ.
٢٦- تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، ط: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٧هـ.
٢٧- التلخيص الحبير في في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ط: دار الكتب العلمية، الأولى

١٤١٩هـ.
٢٨- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عبدالقادر الأرناؤوط، ط: دار العروبة، الثانية ١٤٠٧هـ.
٢٩- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، تحقيق: لجنة من العلماء، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٣٠- الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي، ط: مير محمد كتب خانه – كراتشي.
٣١- الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، لأبي بكر محمد بن علي الحدادي العبادي، ط: المطبعة الخيرية، الأولى، ١٣٢٢هـ.
٣٢- حاشية ابن عابدين المعروف برد المحتار على الدر المختار في شرح تنوير الأبصار حاشية ابن عابدين، محمد بن أمين بن عمر ابن عابدين، دار الفكر، بيروت، ط: الثانية ١٤١٢هـ
٣٣- حاشية الجمل على شرح المنهج، المعروفة بفتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب ، سليمان الجمل، دار الفكر.
٣٤- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح، لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي، تحقيق: محمد الخالدي، ط: دار الكتب العلمية ، لبنان، الأولى،١٤١٨هـ.
٣٥- الحاشية على المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم في علوم البلاغة، للشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني، علق عليه: رشيد أعرضي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٢٨هـ.
٣٦- حاشية العطار على شرح الجلال المحلي، لحسن بن محمد بن محمود العطار، ط: دار الكتب العلمية.
٣٧- در الحبب في تاريخ أعيان حلب، لرضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي، المعروف بابن الحنبلي، تحقيق: محمود الفاخوري، يحيى عبارة، ط: وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٢.
٣٨- درر الحكام شرح غرر الأحكام، للقاضي محمد بن فراموز الشهير بمنلاخسرو، دار إحياء الكتب العربية.
٣٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق/ محمد عبد المعيد ضان ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، الثانية، ١٣٩٢هـ

٤٠- ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الباهلي، لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، تحقيق: عبدالقدوس أبو صالح، ط: دار الإيمان، جدة، الأولى، ١٤٠٢هـ.
٤١- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٢- روضة الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: زهير الشاويش، ط: المكتب الإسلامي، بيروت، الثالثة ١٤١٢هـ.
٤٣- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، ط: الرسالة، بيروت، السابعة والعشرون ١٤١٥هـ.
٤٤- الزهر الباسم في سير أبي القاسم، للحافظ مغلطاي بن قليج البكجري، تحقيق: أحسن عبدالشكور، ط: دار السلام، مصر، الأولى، ١٤٣٣هـ.
٤٥- السراج الوهاج شرح مختصر القدوري، لأبي بكر علي بن محمد الحدادي، مخطوط، دار الكتب الظاهرية، دمشق، رقم: ٢٥٣٤.
٤٦- سلم الوصول إلى طبقات الفحول لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف ب«حاجي خليفة» تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، ط:مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠ م
٤٧- سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث السجستاني، إشراف : د صالح آل الشيخ ، دار السلام، الرياض، ط: الثانية ١٤٢١هـ.
٤٨- سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، الثالثة ، ١٤٠٥ هـ.
٤٩- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي ط: دار الكتب العلمية، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ .
٥٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الأولى، ١٤٠٦هـ.
٥١- شرح التفتازاني على الشمسية في المنطق للإمام الكاتبي، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: جاد الله بسام صالح، ط: دار النور، الأردن، الأولى ١٤٣٢هـ،
٥٢- شرخ الخرشي على مختصر خليل لمحمد عبدالله الخرشي، دار الفكر.
٥٣- شرح المصابيح، لزين الدين أبي المفاخر علي بن عبيدالله بن أحمد بن زين

الدين، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين، ط: دار الثقافة الإسلامية، الأولى، ١٤٣٣هـ.
٥٤- شرح المقاصد، لمسعود بن عمر بن عبدالله سعد الدين التفتازاني، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى.
٥٥- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمعه: مطاع الطرابيشي، ط: مجمع اللغة العربية، دمشق، الثانية ١٤٠٥هـ.
٥٦- صحيح البخاري للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، إشراف: د صالح آل الشيخ ، دار السلام، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢١هـ.
٥٧- صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، إشراف : د صالح آل الشيخ ، دار السلام، الرياض، ط الثانية ١٤٢١هـ.
٥٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ط: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
٥٩- الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي، لمحمد بن أحمد بن الضياء القرشي أبي البقاء بهاد الدين الحنفي، مخطوط، موقع شبكة الألوكة على الرابط: https://www.alukah.net/library/٠/٨٣٩٢٤/
٦٠- طبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ط: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة، الأولى، ١٤٠٣هـ.
٦١- طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان ط: عالم الكتب – بيروت، الأولى، ١٤٠٧هـ.
٦٢- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، لعمر بن محمد بن أحمد أبو حفص، نجم الدين النسفي، ط: المطبعة العامرة ، بغداد، ١٣١١هـ.
٦٣- العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني الشافعي، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبدالموجود، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ،١٤١٧هـ.
٦٤- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري تحقيق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٧ هـ .
٦٥- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط: إدارة العلوم

الأثرية، باكستان، الثانية، ١٤٠١هـ.
٦٦- العناية شرح الهداية، محمد بن محمود البابرتي، دار الفكر.
٦٧- غاية الوصول في شرح لب الأصول، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، ط: دار الكتب العربية الكبرى، مصر.
٦٨- الغرر البهية شرح البهجة الوردية، أبو يحيى زكريا الأنصاري، ط: الميمنية
٦٩- فتاوى الرملي، لشهاب الدين أحمد بن أحمد الرملي، ط: دار الفكر، ١٤٠٣هـ.
٧٠- الفتاوى الهندية، لجنة من العلماء برئاسة نظام الدين البلخي،، ط: دار الفكر، الثانية، ١٣١٠.
٧١- فتاوى العز بن عبدالعزيز بن عبدالسلام الشافعي، خرج أحاديثه وعلق عليه: عبدالرحمن بن عبدالفتاح، ط: دار المعرفة، بيروت، الأولى، ١٤٠٦.
٧٢- الفتاوى الكبرى، لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٠٨هـ.
٧٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتنى به: محب الدين الخطيب، ورقمه: محمد فؤاد عبدالباقي، وعلق عليه: عبدالعزيز بن باز، ط:دار المعرفة ،بيروت، ١٣٧٩هـ.
٧٤- الفروع لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي، عالم الكتب، ط: الرابعة ١٤٠٠هـ.
٧٥- فتح القدير شرح الهداية، لكمال الدين محمد بن عبدالواحد الإسكندري السيواسي، المعروف بابن همام، دار الفكر.
٧٦- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي، اعتنى به: محمد بدر الدين النعساني، ط: دار السعادة، مصر، الأولى ،١٣٢٤هـ.
٧٧- الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني، لأحمد بن غنيم بن سالم النفراوي، دار الفكر، ط:١٤١٥هـ.
٧٨- الكافي في فقه الإمام أحمد، لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الحنبلي، ط: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٤هـ.
٧٩- كتاب الفتاوى للإمام العز بن عبدالسلام ، عز الدين بن عبدالعزيز بن عبدالسلام الشافعي، خرج أحاديثه وعلق عليه: عبدالرحمن بن عبدالفتاح، ط:دار المعرفة، بيروت، الأولى ،١٤٠٦هـ.
٨٠- كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس البهوتي، دار الفكر عالم الكتب، ١٤٠٢هـ.

٨١- كفاية الطالب الرباني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لعلي بن خلف المنوفي، ومعه حاشية العدوي، ط: دار الفكر، ١٤١٤هـ.
٨٢- كفاية النبيه في شرح التنبيه لأحمد بن محمد بن علي الأنصاري المعروف بابن الرفعة، تحقيق: محمد مجدي سرور، ط: دار الكتب العلمية، الأولى ٢٠٠٩م.
٨٣- الكواكب الدرراي في شرح صحيح البخاري، لمحمد بن يوسف بن علي شمس الدين الكرماني، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأولى: ١٣٥٦، الثانية: ١٤٠١.
٨٤- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، تحقيق: خليل المنصور ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٨ هـ.
٨٥- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ط: دار صادر، بيروت، الثالثة، ١٤١٤ هـ
٨٦- لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ط: دار البشائر الإسلامية، الأولى، ٢٠٠٢ م.
٨٧- المجتبى شرح مختصر القدوري للإمام أبو الرجا نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي الغزميني، تحقيق: مصطفى قراجه، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في جامعة نجم الدين أربكان.
٨٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ.
٨٩- مجموع فتاوى شيخ الإسلام، تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، جمع وتحقيق: عبدالرحمن بن قاسم، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
٩٠- المجموع شرح المهذب لأبي زكريا يحي بن شرف النووي، مكتبة الإرشاد ومكتبة المطيعي.
٩١- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لأحمد بن يحي بن فضل القرشي العدوي، ط: المجمع الثقافي ، أبو ظبي، الأولى ،١٤٢٣هـ.
٩٢- المسايرة في علم الكلام والعقائد التوحيدية المنجية في الآخرة، للإمام الكمال بن الهمام الحنفي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط: دار ومكتبة بيبليون، بيبلوس، لبنان، الأولى.
٩٣- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤١١هـ.

٩٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد وآخرون، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤٢١هـ
٩٥- معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، ط: دار صادر، بيروت، الثانية ١٩٩٥م.
٩٦- المعجم الكبير لسليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، تحقيق: حمدي السلفي، ط: مكتبة ابن تيمية القاهرة، الثانية.
٩٧- المعجم المختص بالمحدثين لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، ط: مكتبة الصديق، الطائف ، الأولى، ١٤٠٨ هـ
٩٨- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة ط: مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٩٩- معراج الدراية شرح الهداية، ، مخطوط، المكتبة الوطنية الفرنسية ، رقم ٦٤٤٤ .
١٠٠- المعلم بفوائد مسلم، لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، تحقيق: محمد الشاذلي، ط: الدار التونسية، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، الثانية ١٩٨٨م.
١٠١- المغني شرح مختصر الخرقي، لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، مكتبة القاهرة، ط: ١٣٨٨هـ
١٠٢- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر العراقي، ط: دار ابن حزم، بيروت ، ١٤٢٦هـ.
١٠٣- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين تحقيق: دكتور محمد محمد أمين ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٠٤- مواهب الجليل، لمحمد بن محمد بن عبدالرحمن الحطاب، ط: دار الفكر، الثالثة،١٤١٢هـ.
١٠٥- النجم الوهاج في شرح المنهاج، لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري أبو البقاء، ط: دار المنهاج، جدة، الأولى ،١٤٢٥هـ.
١٠٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين ط: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
١٠٧- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ط: دار إحياء التراث – بيروت،١٤٢٠هـ

١٠٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي تحقيق: إحسان عباس ط: دار صادر – بيروت.
١٠٩- وقاية الرواية في مسائل الهداية، لتاج الشريعة محمود بن عبيدالله بن إبراهيم المحبوبي، تحقيق: أحمد محمود الشحات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه، جامعة أم درمان.
١١٠- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ط: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول ١٩٥١.

References

1- al'ahkam alkubraa, lieabdalhaqi bin eabdalrahman bin eabdallah bin alhusayn al'andalusi al'ashbili, tahqiqu: 'abu eabdallah husayn eakashatu, ta: alrushdi, alrayad, al'uwlaa 1422hi.
2- 'iirwa' alghalil fi fi takhrij 'ahadith manar alsabil, limuhamad nasir aldiyn al'albani, 'iishrafi: zuhayr alshaawish, ta: almaktab al'iislamii, althaaniat 1415h.
3- alaistidhkari, li'abi eumar yusif bin eabdallah bin muhamad bin eabdalbir alnamri, tahqiqu: salim eataa, muhamad mueawad, ta: dar alkutub aleilmiat bayrut, al'uwlaa, 1421hi.
4- 'asnaa almatalib sharh rawd altaalib, 'abu yahyaa zayn aldiyn zakariaa bin muhamad bin zakariaa al'ansari, dar alkitaab al'iislamii.
5- alaietimad fi alaietiqadi, wahu sharh aleumdat fi eaqidat ahl alsunat waljamaeati, li'abi albarakat alnasafi, tahqiqu: eabdallah muhamad eabdallah 'iismaeil, ta: almaktabat al'azhariat liltarathi, alqahirati, al'uwlaa, 1432hi.
6- al'aelam likhayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin faris, alzarikalii ta: dar aleilm lilmalayini, alkhamisat eashar ,2002 m
7- 'iikmal almuealim bifawayid muslimin, lilqadi eiad bin musaa bin eiad bin eamrwn alyahsabi alsabtii 'abu alfadl, tahqiqu: yahyaa 'iismaeil, ta: dar alwafa, misr al'uwlaa, 1419h .
8- 'iielam alnubala' bitarikh halab alshahba'i, limuhamad bin raghib altabaakhi, ealiq ealayhi: muhamad kamal, ta: dar alqalam alearabii, halaba, ta: althaaniat 1421h.
9- 'iinba' alghamar bi'abna' aleumr li'abi alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii tahqiqu: d hasan habashi ta: almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati, lajnat 'iihya' alturath al'iislami, misr ,1389hi.
10- al'iinsaf fi maerifat alraajih min alkhilafi, lieala' aldiyn 'abu alhasan eali bin sulayman almardawi, ta: dar alturath alearabii, althaaniati.
11- 'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat aibn malk, lieabdallah bin yusif bin 'ahmad bin eabdallah 'abu eabdallah aibn hishami, tahqiqu: yusif albiqaeii, ta: dar alfikri.
12- alayat albayinat fi eadam samae al'amwat eind alhanafiat alsaadat, linueman bin mahmud al'alusi, tahqiqu: muhamad nasir aldiyn al'albani, ta: dar almaearifi, al'uwlaa, 1425h.

13- albahr alraayiq sharh kanz aldaqayiqi, lizayn aldiyn bin 'iibrahim bin muhamad alshahir biabn najim, dar alkitaab al'iislamii, ta: althaania .
14- bahr almadhhabi, li'abi almahasin eabdalwahid bin 'iismaeil alruwyani, tahqiqu: tariq alsayid,t: dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa 2009m.
15- badayie alsanayie fi tartib alsharayiei, lieala' aldiyn 'abi bakr bin maseud bin 'ahmad alkasani, dar alkutub aleilmiati, ta: althaaniat 1406hi.
16- albidayat walnihayat li'abi alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasariu thuma aldimashqiu tahqiqu: eabd alllh bin eabd almuhsin alturkii ta: dar hajr liltibaeati, al'uwlaa ،1418 .
17- albadr altaalie bimahasin min baed alqarn alsaabie limuhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii alyamanii ta: dar almaerifat - bayrut.
18- albadr almunir fi takhrij al'ahadith waluathar alwaqieat fi alsharh alkabiri, lisiraj aldiyn 'abu hafs eumar bin eali bin 'ahmad alshaafieii almaeruf biaibn almilqan, tahqiqu: mustafaa 'abu alghyt, waeabdallah sulayman, wayasir kamal, ta: dar alhijrat, alrayad, 1425h.
19- baghyat alwueaat fi tabaqat allughawiiyn walnuhaat lieabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim ta: almaktabat aleasriat - lubnan .
20- albinayat sharh alhidayat libadr aldiyn aleaynii, dar alkutub aleilmiati, biburut, ta: al'uwlaa1420hi.
21- taj altarajim li'abi alfida' zayn aldiyn 'abu aleadl qasim bin qutlubgha alsuwduni aljamaliu alhanafiu tahqiqu: muhamad khayr ramadan yusif ti: dar alqalam - dimashq al'uwlaa, 1413 hi.
22- altaj wal'iiklil limukhtasar khalil, li'abi eabdallah muhamad bin yusif aleabdari alshahir bialmawaqi, dar alkutub aleilmiati, ta: al'uwlaa1416hi.
23- altabasrati, lieali bin muhamad alrabei 'abi alhasan allakhmay, tahqiqu: 'ahmad najib, ta: wizarat alshuwuwn al'iislamiati, qatr, ta: al'uwlaa 1432hi.
24- tabiiyn alhaqayiq sharh kanz aldaqayiqi, fakhr aldiyn euthman bin eali alziylei, dar alkitaab al'iislami, ta: althaaniatu.
25- altaqrir waltahbir bisharh altahriri, limuhamad bin muhamad abn 'amir alhaji, ta: dar alkutub aleilmiati, althaaniati, 1403hi.

26- tahifat almuhtaj fi sharh alminhaji, li'ahmad bin muhamad bin ealii bin hajar alhitmi, ta: almaktabat altijariat alkubraa, masri, 1357hi.
27- altalkhis alhabir fi fi takhrij 'ahadith alraafieii alkabiri, li'abi alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin hajar aleasqalani, ta: dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa 1419hi.
28- jla' al'afham fi fadl alsalaat walsalam ealaa khayr al'anam, limuhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin saed shams aldiyn aibn alqiami, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, eabdalqadir al'arnawuwta, ta: dar aleurubati, althaaniat 1407h.
29- jamharat 'ansab alearabi, li'abi muhamad ealiin bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi alqurtubii, tahqiqu: lajnat min aleulama'i, ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1403hi.
30- aljawahir almadiat fi tabaqat alhanafiat lieabd alqadir bin muhamad bin nasr allah alqurashi, 'abu muhamad, muhyi aldiyn alhanafii, ta: mir muhamad katab khanah - kratshi.
31- aljawharat alnayrat ealaa mukhtasar alqaduwri, li'abi bakr muhamad bin eali alhadaadii aleabaadi, ta: almatbaeat alkhayriati, al'uwlaa, 1322hi.
32- hashiat aibn eabidin almaeruf bard almuhtar ealaa aldur almukhtar fi sharh tanwir al'absar hashiatan aibn eabdin, muhamad bin 'amin bin eumar aibn eabdin, dar alfikri, bayrut, ta: althaaniat 1412h
33- hashiat aljamal ealaa sharh almanhaji, almaerufat bifutuhat alwahaab bitawdih sharh manhaj altulaab , sulayman aljumla, dar alfikri.
34- hashiat altahtawi ealaa maraqi alfalahi, li'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil altahtawi, tahqiqu: muhamad alkhalidi, ta: dar alkutub aleilmiat , lubnan, al'uwlaa,1418hi.
35- alhashiat ealaa almutawl, sharh talkhis miftah aleulum fi eulum albalaghati, lilsharif 'abi alhasan eali bin muhamad bin eali aljirjani, ealaq ealayhi: rashid 'aeradi, ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa, 1428hi.
36- hashiat aleataar ealaa sharh aljalal almahaliy, lihasan bin muhamad bin mahmud aleataari, ta: dar alkutub aleilmiati.
37- dar alhabab fi tarikh 'aeyan halba, liradi aldiyn muhamad bin 'iibrahim bin yusif alhalbi, almaeruf biaibn alhanbali, tahqiqu: mahmud alfakhuri, yahyaa eibaratu, ta: wizarat althaqafati, dimashq 1972.
38- darar alhukaam sharh gharr al'ahkami, lilqadi muhamad bin framuz alshahir bimanlakhisaru, dar 'iihya' alkutub alearabiati.

39- aldrar alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminat li'abi alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani tahqiqu/ muhamad eabd almueid dan ta: majlis dayirat almaearif aleuthmaniat haydar abad, althaaniati, 1392h
40- diwan dhi alrumat bisharh 'abi nasr albahili, li'abi nasr 'ahmad bin hatim albahili, tahqiqu: eabdalquduws 'abu salih, ta: dar al'iiman, jidat, al'uwlaa, 1402hi.
41- alruwh fi alkalam ealaa 'arwah al'amwat wal'ahya' bialdalayil min alkitaab walsunati, limuhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin saed shams aldiyn abn alqiimi, ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut.
42- rudat altaalibin waeumdat almuftina, li'abi zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii, tahqiqu: zuhayr alshaawish, ta: almaktab al'iislamii, bayrut, althaalithat 1412h.
43- zad almuead fi hady khayr aleabadi, limuhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin saed shams aldiyn aibn alqiam aljawziati, ta: alrisalati, bayrut, alsaabieat waleishrun 1415h.
44- alzahr albasm fi sir 'abi alqasima, lilhafiz mughaltay bin qalij albikjri, tahqiqu: 'ahsan eabdalshukur, ta: dar alsalam, masra, al'uwlaa, 1433hi.
45- alsiraj alwahaj sharh mukhtasar alqaduwri, li'abi bikr ealiin bin muhamad alhadaadii, makhtuta, dar alkutub alzaahiriati, dimashqa, raqama: 2534.
46- slam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhul limustafaa bin eabd allah alqistantini aleuthmani almaeruf bi<<haji khalifa>> tahqiqu: mahmud eabd alqadir al'arnawuwta, ta:maktabat 'iirsika, 'iistanbul, turkia, 2010 m
47- sinan 'abi dawud lisulayman bin al'asheath alsajistani, 'iishraf : d salih al alshaykh , dar alsalami, alrayad, ta: althaaniat 1421h.
48- sir 'aelam alnubala' lishams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi tahqiqu: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, ta: muasasat alrisalati, althaalithat , 1405 hu.
49- shajarat alnuwr alzakiat fi tabaqat almalikiat limuhamad bin muhamad bin eumar bin ealiin aibn salim makhlufi, ealaq ealayhi: eabd almajid khayali ta: dar alkutub aleilmiati, lubnan altabeati: al'uwlaa, 1424h .
50- shdharat aldhahab fi 'akhbar min dhahab lieabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry alhanbali, 'abu alfalaah tahqiqu: mahmud al'arnawuwta, t: dar aibn kathir, dimashq - bayrut, al'uwlaa, 1406hi.

51- sharh altiftazaniu ealaa alshamsiat fi almantiq lil'iimam alkatbi, lisaed aldiyn maseud bin eumar altaftazani, tahqiqu: jad allah basaam salih, t: dar alnuwr, al'urdunu, al'uwlaa 1432h,
52- shrakh alkharshi ealaa mukhtasar khalil limuhamad eabdallah alkharshi, dar alfikri.
53- sharh almasabihi, lizayn aldiyn 'abi almufakhir eali bin eubidallah bin 'ahmad bin zayn aldiyn, tahqiqu: lajnat mukhtasat min almuhaqiqina, ta: dar althaqafat al'iislamiati, al'uwlaa, 1433hi.
54- sharh almaqasidi, limaseud bin eumar bin eabdallah saed aldiyn altaftazani, tahqiqu: eabdalrahman eumirat, manshurat alsharif alradi, altabeat al'uwlaa.
55- shaer eamru bin muedi karb alzubaydi, jamaeahu: matae altarabishi, ta: majmae allughat alearabiati, dimashqa, althaaniat 1405hi.
56- sahih albukharii lil'iimam 'abi eabdallah muhamad bin 'iismaeil albukharii, 'iishrafi: d salih al alshaykh , dar alsalami, alrayad, ta: althaaniati, 1421h.
57- sahih muslim lil'iimam 'abi alhusayn muslim bin alhajaaj bin muslim alqushayri alniysaburi, 'iishraf : d salih al alshaykh , dar alsalami, alrayad, t althaaniat 1421h.
58- aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie lishams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman bin muhamad alsakhawi ta: manshurat dar maktabat alhayaat - bayrut.
59- aldiya' almaenawi sharh muqadimat alghiznawi, limuhamad bin 'ahmad bin aldiya' alqurashii 'abi albaqa' bihad aldiyn alhanafii, makhtuta, mawqie shabakat al'ulukat ealaa alraabti: https://www.alukah.net/library/٠/83924/
60- tabaqat alhifaz lieabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutiu ta: dar alkutub aleilmiat - bayrut altabeatu, al'uwlaa, 1403hi.
61- tabaqat alshaafieiat li'abi bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar al'asadi alshahbiu aldimashqi, taqi aldiyn aibn qadi shahbat tahqiqi: du. alhafiz eabd alealim khan ta: ealam alkutub - bayrut, al'uwlaa, 1407hi.
62- talabat altalabat fi alaistilahat alfiqhiati, lieumar bin muhamad bin 'ahmad 'abu hafs, najm aldiyn alnusfi, ta: almatbaeat aleamirat , baghdad, 1311h.
63- aleaziz sharh alwajiz almaeruf bialsharh alkabiri, li'abi alqasim eabdalkarim bin muhamad alraafieii alqazwini alshaafieayi,

tahqiqa: eali muhamad mueawada, eadil 'ahmad eabdalmawjudi, ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa ,1417hi.

64- aleaqd almadhhab fi tabaqat hamlat almadhhab liaibn almulaqin siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin eali bin 'ahmad alshaafiei almisrii tahqiqu: 'ayman nasr al'azharii - sayid mihni, ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa, 1417 hu .

65- aleilal almutanahiat fi al'ahadith alwahiati, lijamal aldiyn 'abu alfaraj eabdalrahman bin eali bin muhamad bin aljuzi, tahqiqu: 'iirshad alhaqi al'athari, ta: 'iidarat aleulum al'athariati, bakistan, althaaniati, 1401hi.

66- aleinayat sharh alhidayati, muhamad bin mahmud albabirti, dar alfikri.

67- ghayat alwusul fi sharh lubi al'usul, lizakaria bin muhamad bin 'ahmad bin zakariaa al'ansari, ta: dar alkutub alearabiat alkubraa, masr.

68- algharr albahiat sharh albahjat alwardiati, 'abu yahyaa zakariaa al'ansari, ta: almimania

69- fatawaa alramli, lishihab aldiyn 'ahmad bin 'ahmad alramli, ti: dar alfikri, 1403hi.

70- alfatawaa alhindiatu, lajnat min aleulama' biriasat nizam aldiyn albilkhi,, ta: dar alfikri, althaaniati, 1310.

71- fatawaa aleizi bin eabdialeaziz bin eabdalsalam alshaafieii, kharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: eabdalrahman bin eabdalfataah, ta: dar almaerifati, bayrut, al'uwlaa ، 1406.

72- alfatawaa alkubraa, lishaykh al'iislam taqi aldiyn 'ahmad bin eabd alhalim bin taymiata, dar alkutub aleilmiati, ta: al'uwlaa 1408hi.

73- fath albari sharh sahih albukhari, li'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii, aetanaa bihi: muhibi aldiyn alkhatibi, waraqmihi: muhamad fuad eabdalbaqi, waealaq ealayhi: eabdialeaziz bin bazi, ta:dar almaerifat ,birut, 1379h.

74- alfurue lishams aldiyn 'abu eabdallah muhamad bin muflih almaqdisi, ealim alkataba, ta: alraabieat 1400hi.

75- fath alqadir sharh alhidayati, likamal aldiyn muhamad bin eabdalwahid al'iiskandari alsiywasi, almaeruf biabn humam, dar alfikri.

76- alfawayid albahiat fi tarajim alhanafiati, li'abi alhasanat muhamad eabdalhii alliknawi, aietanaa bihi: muhamad badr aldiyn alnaesanii, ta: dar alsaeadati, masr, al'uwlaa ,1324hi.

77- alfawakih aldawani ealaa risalat 'abi zayd alqayrawani, li'ahmad bin ghunaym bin salim alnafrawi, dar alfikri, ta:1415h.
78- alkafi fi fiqh al'iimam 'ahmad, li'abi muhamad muafaq aldiyn eabdallah bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat aljamaeilii almaqdisii alhanbali, ta: dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa, 1414hi.
79- ktab alfatawaa lil'iimam aleizu bin eabdalsalam , eizz aldiyn bin eabdialeaziz bin eabdalsalam alshaafieii, kharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: eabdalrahman bin eabdalfataah, ta:dar almaerifata, bayrut, al'uwlaa ,1406hi.
80- kshaf alqinae ean matn al'iiqnaei, mansur bin yunis albuhuti, dar alfikr ealam alkutub, 1402hi.
81- kifayat altaalib alrabaanii ealaa risalat abn 'abi zayd alqayrawani, liealii bn khalaf almanufi, wamaeah hashiat aleadwii, ta: dar alfikri, 1414hi.
82- kifayat alnabih fi sharh altanbih li'ahmad bin muhamad bin ealiin al'ansarii almaeruf biaibn alrafeati, tahqiqu: muhamad majdi sarur, ta: dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa 2009m.
83- alkawakib aldirray fi sharh sahih albukhari, limuhamad bin yusif bin eali shams aldiyn alkarmani, ta: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, al'uwlaa: 1356, althaaniati: 1401.
84- alkawakib alsaayirat bi'aeyan almiat aleashirat linajm aldiyn muhamad bin muhamad alghazi, tahqiqu: khalil almansur ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa, 1418 hi.
85- lsan alearab limuhamad bin makram bin eulay, 'abu alfadal, jamal aldiyn aibn manzur al'ansarii ta: dar sadir, bayrut, althaalithati, 1414 hu
86- lsan almizan li'abi alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudat ta: dar albashayir al'iislamiati, al'uwlaa, 2002 mi.
87- almujtabaa sharh mukhtasar alqaduwri lil'iimam 'abu alraja najm aldiyn mukhtar bin mahmud alzaahidi alghazmini, tahqiqa: mustafaa qurajahu, risalat muqadimat linayl darajat aldukturah fi jamieat najm aldiyn 'arbkan.
88- majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, li'abi alhasan nur aldiyn eali bin 'abi bakr alhaythami, tahqiqu: husam aldiyn alqudsi, ta: maktabat alqudsi, alqahirati, 1414hi.
89- majmue fatawaa shaykh al'iislam, taqi aldiyn 'ahmad bin eabdalhalim bin taymiat alharaani, jame watahqiqu: eabdalrahman bin qasima, ta: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif, almadinat almunawarati.

90- almajmue sharh almuhadhab li'abi zakariaa yahyaa bin sharaf alnawawii, maktabat al'iirshad wamaktabat almatayei.
91- masalik al'absar fi mamalik al'amsari, li'ahmad bin yahyaa bin fadl alqurashii aleadwiu, ta: almajmae althaqafii , 'abu zabi, al'uwlaa ,1423hi.
92- almusayarat fi eilm alkalam waleaqayid altawhidiat almunjiat fi alakhirt, lil'iimam alkamal bin alhumam alhanafii, tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabdalhamidi, t: dar wamaktabat bibilyun, biblus, lubnan, al'uwlaa.
93- alimustadrak ealaa alsahihayni, li'abi eabdallah muhamad bin eabdallah bin muhamad bin hamdwih alhakim alnaysaburi, tahqiqu: mustafaa eataa, ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa 1411hi.
94- msnid al'iimam 'ahmad bin hanbal, tahqiqa: shueayb al'arnawuwta, eadil murshid wakhrun, ta: muasasat alrisalati, al'uwlaa 1421h
95- maejam albildan, lishihab aldiyn 'abu eabdallah yaqut bin eabdallah alhamwy, ta: dar sadir, bayrut, althaaniat 1995m.
96- almuejam alkabir lisulayman bin 'ahmad altabaranii 'abu alqasama, tahqiqu: hamdi alsalafi, ta: maktabat aibn taymiat alqahirati, althaaniatu.
97- almuejam almukhtasu bialmuhdithin lishams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii , tahqiqu: du. muhamad alhabib alhaylatu, ta: maktabat alsadiyqi, altaayif , al'uwlaa, 1408 hu
98- maejam almualifina, lieumar bin rida bin muhamad raghib bin eabd alghanii kahalat ta: maktabat almuthanaa, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.
99- mieraj aldirayat sharh alhidayati, , makhtuti, almaktabat alwataniat alfaransiat , raqm 6444.
100- almuealim bifawayid muslimin, li'abi eabdallah muhamad bin eali bin eumar altamimi almazri, tahqiqu: muhamad alshaadhili, ta: aldaar altuwnisiata, almuasasat alwataniat lilkitab bialjazayir, althaaniat 1988m.
101- almughaniy sharh mukhtasar alkharqi, li'abi muhamad muafaq aldiyn eabdallh bin 'ahmad bin qudamat almaqdisi, maktabat alqahirati, tu: 1388h
102- almughniy ean haml al'asfar fi al'asfar, fi takhrij ma fi al'iihya' min al'akhbari, li'abi alfadl zayn aldiyn eabdalrahim bin alhusayn bin eabdalrahman bin 'abi bakr aleiraqi, ta: dar aibn hazma, bayrut , 1426h.

103- almunhal alsaafi walmustawfaa baed alwafi liusif bin tughri bardi bin eabd allah alzaahiri alhanafii, 'abu almuhasin, jamal aldiyn tahqiqa: duktur muhamad muhamad 'amin ta: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi.

104- mawahib aljalil, limuhamad bin muhamad bin eabdalrahman alhatabi, ta: dar alfikri, althaalithati,1412hi.

105- alnajm alwahaj fi sharh alminhaji, likamal aldiyn muhamad bin musaa bin eisaa aldumayri 'abu albaqa'a, ta: dar alminhaji, jidat, al'uwlaa ,1425hi.

106- alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahirat liusif bin tughri bardi bin eabd allah alzaahiri alhanafii, 'abu almuhasin, jamal aldiyn ta: wizarat althaqafat wal'iirshad alqawmii, dar alkatab, masr.

107- alwafi balwfyat lisalah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd allah alsafadi tahqiqu: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa ta: dar 'iihya' alturath - bayrut,1420h

108- wfiaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman li'abi aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr aibn khalkan albarmakiu al'iirbaliu tahqiqu: 'iihsan eabaas ta: dar sadir - bayrut.

109- wiqayat alriwayat fi masayil alhidayati, litaj alsharieat mahmud bin eubidallah bin 'iibrahim almahbubi, tahqiqu: 'ahmad mahmud alshahati, risalatan muqadimatan linayl darajat almajistir fi alfiqh, jamieat 'am dirman.

110- hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar li'iismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabanii albaghdadii ta: tabe bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat, aistanbul 1951.